الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي لميلـة

معهد الآداب و اللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المركز الجامعي لـميلــة

المعهد: الآداب و اللغــات
القسم: لغـة و أدب عربي

المرجع.....

إشكالات تعليـم القواعـد في الطور الابتدائي " السنة الخامسة أنموذجا "

مذكّـرة مقدمـة لنيل شهادة اللّيسانس، في اللّغة والأدب العربي.
تخصص: لغـة عربيــة.

إعـداد الطالبتيـن:
* **مزهود رحمة**
* **بونحات حنان**

إشراف الأستاذ:
" بن سخري زوبير "

الشعبة: لغــة عربية

السّنة الجامعية :2013/2012

يارب ...

إذا أعطيتني مالا ... فلا تأخذ سعادتي

وإذا أعطيتني قوة ... فلا تأخذ عقلي

وإذا أعطيتني جاها ... فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعا ... فلا تأخذ عزتي

وإذا أعطيتني قدرة ... فلا تأخذ عفوي

الشكـر والعرفـان

نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا لإتمام هذا البحث ،الذي نرجو أن يكون مرضيا عنه سبحانه ،وعند عباده المؤمنين ،فله سبحانه الحمد والمنة أولا وأخرا ،وله الشكر من قبل ومن بعد .

والشكر موصول أيضا لكل من أسدى إلينا معروفا في هذا البحث ،فإنه « لا يشكر الله من لا يشكر الناس» .

وأخص بالشكر والثناء:

أستاذي المشرف ،أتقدم له بأسمى عبارات الشكر والتقدير .

أختي "مريم" التي كان لها حضور كبير في إنجازي للبحث والعقبات التي صادفتني .

زميلي وأخي "يوسف" ،الذي لم يبخل علي بجلب المصادر،فكلما طرقت بابه ،كان خير مجيب .

زميلتي أمينة التي فتحت لي باب العقل وباب القلب بمساعدتها ونصائحها وإرشاداتها .

إلى زميلتي في البحث "حنان"

مدير المدرسة الابتدائية "جامع مختار" ،وذلك على المساعدة والترحيب الذي حضينا بها وسهولة منحنا الموافقة للقيام بالدراسة الميدانية

إلى كل من كانت له يد العون ،من بعيد أو من قريب .

مقدمـــة

مقدمـة :

تتلخص رسالة التعليم الابتدائي، في تكوين شخصية الطفل تكوينا قوميا، وأهم مقومات الشخصية القومية هي اللغة العربية، ويتألف تعليمها من مهارات متعددة، غير أن هذه المهارات وغيرها لا يحسن التلميذ تعلمها و إتقانها حتى يتعلم مادة القواعد، ويحسن استعمالها، لأنها تمثل الأرضية والأساس التي يعتمد عليها الطفل عند دراسته للغة بكل فروعها ونشاطاتها .

فقواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والإملاء والمطالعة تظل عاجزة عن أداء رسالتها، مالم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية .

لدى عدت القواعد آلة للفهم ومن حرم معرفتها فاته العلم وقصر في الوصول إلى مرامي الكلم.

هذا ما جعلها تدرس إبتداءا من التعليم الابتدائي، لأن هذه المرحلة تعتبر قاعدة الانطلاق التي يقوم عليها الطفل لبلوغ أبلغ الأهداف .

إلاّ أنّه في الوقت ذاته أصبح النحو مشكلة من مشكلات التعليم، بات يهدد مختلف المراحل التعليمية في الجزائر بصفة عامة وولاية ميلة بصفة خاصة.

ومن أجل الكشف عن خبايا مشكلة القواعد في مرحلة التعليم الابتدائي، والرغبة في إيجاد الحلول بغية تغيير واقع التعليم إلى الأفضل ، أردنا اتخاد هذه الموضوع كإشكالية لبحثنا وعليه فماهي القواعد؟ وماهي أهم الثغرات والمعيقات التي أضحت تحول حاجزا بين هذه المادة القيّمة وبين أطراف العملية التعليمية ؟

إن فكرة البحث في إشكالات تعليم القواعد في الطور الابتدائي عامة والسنة الخامسة خاصة، لم يكن اختيار عفوي باعتبارها خاتمة المرحلة الابتدائية، وأنّها تكتسي مكانة مهمة، وأنّها السنة الفاصلة بين التعليم الابتدائي والمتوسط فهي الجسر الذي يعبره المتعلم من أجل مواصلة مشواره التعليمي، وكذلك لنجعل من هذه المذكرة حلقة نربط بها بين الدراسة الجامعية والوسط الذي سننتقل للعمل فيه.

فقد استفدت أثناء إنجازي لهذا البحث واحتكاكي بالمؤسسات التعليمية بأساتذتها وتلاميذها، وحضوري لعدة حصص للوقوف على طبيعة هذه الظاهرة اللغوية وطريقة سير تدريسها.

وقد قسمنا بحثنا بعد هذه المقدمة إلى ثلاث فصول وخاتمة.

الفصل الأول وكان بعنوان : مفاهيم تعليمية القواعد وعناصرها، تحدثنا فيه عن مفهوم التعليمية، هذا الموضوع الذي أصبح يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية التعلمية، وأنواعها وأهميتها.

فمفهوم القواعد وصلتها بمهارات اللغة، لأصل إلى نشأة علم القواعد وأهميته، والرأي في تدريسها بين المؤيدين والمعارضين وكذا الطرائق، لأختم بأهداف تدريس القواعد.

أما الفصل الثاني و الذي كان بعنوان القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية "السنة الخامسة" لأتطرق فيه إلى واقع منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة فطرائق تدريسها و أنواع هذه الطرائق في ذات السنة ثم قمنا بعرض للكتاب،ثم حاولنا إعطاء بعض مشكلات و أسباب ضعف التلاميذ في مادة القواعد و الحلول الممكنة والعلاج.

أما فيما يخص الفصل الثالث فكان بعنوان واقع القواعد النحوية في السنة الخامسة، فقد قمنا فيه بعرض طريقة تدريس القواعد في القسم، وتقديم درس نموذجي.

وقد اجتهدنا في تحليل الاستمارات والتعليق عليها، وتبيان موقف كل من التلاميذ والأساتذة.

وأنهينا بحثي في الأخير بخاتمة، جمعنافيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وعلى الرغم من رغبتنا لمعالجة الموضوع إلا أننا لا ننكر الصعوبات التي اعترضتنا في سبيل إنجاز هذا العمل، باعتباره بحثا ميدانيا يتطلب الجهد والوقت وإلى كثير من التركيز، فقد كانت الصعوبات كثيرة لقلة الكتب واضطرارنا إلى اقتناءها من خارج الولاية، و ذلك لنقصها في جامعتنا أو بالأحرى انعدامها.

أما المنهج الذي اتبعناه هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لأنه الملائم لهذا البحث، حيث إن هناك نقاط تستدعي الوصف ومن ذلك وصف الطريقة المبرمجة لتدريس مادة القواعد.

واعتمدنا على الإحصاء وذلك من خلال تحليل الاستبيان الذي اعتمدناه من أجل تدعيم البحث.

وكما ارتكزنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

* كتاب لأنطوان صيّاح: تعلّمية اللغة العربية.

* كتاب لسميح أبو مغلي بعنوان : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية.

* كتاب عبد الفتاح حسن البجة : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها.

*كتاب طه علي حسين الدليمي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.

إلاّ أن هذا البحث يبقى ناقصا يحتاج إلى تحليل معمق، وذلك باعتبارنا أول من يتطرق لمثل هذه المواضيع فلم تكن لدينا خلفيات مسبقة.

و في الختام والختام مسك نرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع، لبنة نافعة من لبنات العلم، أو شمعة مضيئة إلى طريق المعرفة، أو خطوة في سبيل ما ننشد من كمال، و الكمال لله وحده وبه التوفيق.

الفصـل الأول :

مفاهيم تعليمية القواعد و عناصرها.

أولا : التعليمية معرفة خصبة .

1 – مفهوم التعليمية .

1 – 1 لغــة

1 – 2 اصطلاحــا

2 – أهمية التعليمية .

3 – أنواع التعليمية .

3 – 1 التعليمية العامة .

3 – 2 التعليمة الخاصة .

ثانيا : مفهوم القواعد و صلتها بمهارات اللغة .

– مفهوم القواعد .

– 1 لغــة .

-2 اصطلاحــا .

1 – نشأة علم القواعد .

2 - أهمية القواعد

3 – تدريس القواعد بين المؤيدين و المعارضين .

4 – طرائق تدريس القواعد بين القديم و الحديث .

4– 1 طرائق قديمة .

أ – طريقة استقرائية .

ب – طريقة قياسية .

4– 2 طرائق حديثة .

أ – طريقة تحليل الجملة .

ب – طريقة تكاملية .

5- أهداف تدريس القواعد .

أولا : التعليمية معرفة خصبة.

1- مفهوم التعليمية :

إن الاهتمام بقضايا التعليم والتعلم والبحث عن أنجع الطرائق ،كان الشغل الشاغل للمربيين والمؤدبين مند القدم ،ومن هنا يمكن القول أن مصطلح التعليمية مصطلح حديث لمباحث أو لعلم قديم وهو اليوم فرع من فروع علوم التربية له أصوله النظرية التي تفرضها طبيعة العناصر التي تتفاعل في عملية التدريس ،وقواعدها التطبيقية المستنبطة من الممارسة الميدانية ،وقد ظهر في بعض مراكز البحث العلمي عند الغربيين كتخصص جديد ،اكتسب من خلال نتائج أبحاثه وضعية النشاط العلمي التحليلي ،"المعلن"بعد رفضه للاتباعية القائمة على التغطية للطرائق والمناهج الفلسفية التي كانت البيداغوجيا تقترحها على المشتغلين بالتدريس .

ومما لا شك فيه أنه من خلال سماعنا عن موضوع التعليمية ،وإطلاعنا عليه في بعض الكتابات ،أعتقد أن أول الأسئلة التي تتبادر إلى أذهاننا :ما مفهوم التعليمية ،وماذا يعني على وجه التحديد ؟

1/1-التعليمية لغة :

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشقة من علم ،أي وضع علامة على شيء لتدل عليه وتعني إحضاره إلى مرآة عين .

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة "Didactique " مشتقة من الأصل اليوناني ،وتعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا أو أتعلم منك أو أعلمك .

وفي الأصل اليوناني "Didactitos" "ديداكتيتوس" والتي تعني علم أو تعليم ،وكل ما هو خاص بالتربية ،وقد عنون أحد المربين التشيكي وهو"أجان أموس كومنيروس" أحد كتبه بعنوان "التعليمية الكبيرة" .

وكلمة "Didasko " "ديداسكو" وتعني أتعلم ،وكلمة ديداسكن وتعني التعليم .

2/1-التعليمية اصطلاحا:

وتعني فن التعليم ،وقد أستعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة "1613 " في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية :"راتيش" وعنوان هذا البحث "تقرير مختصر في الديداكتيك أو فن التعلم عند راتيش" .

ومن التعريفات المقدمة لمصطلح التعليمية نذكر:

-التعليمية (علم التعليم) دراسة علمية لمحتويات التدريس وطرائقه وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم والتعلم التي يخضع لها المتعلم، دراسة تستهدف صوغ نماذج ونظريات تطبيقية معيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة .[1]

-هي البحث عن ضبط متغيرات التدريس وعملياته بهدف التقليل من الاجتهادات الخاطئة والممارسات التي يمكن أن تعيق العملية التدريسية [2].

- التعليمية كممارسة تطبيق لنتائج بحوث نظريات التعليم والتعلم ودراساتها، من جهة ونتائج بحوث التعليمية من جهة أخرى، إنها كممارسة تجعل الأفكار والمبادئ والنظريات المتعلقة بهذه المجالات موضوع التطبيق.

-إذا كان النشاط التدريسي نشاط تواصليا بين المدرس والمتعلم لتحصيل خبرات معرفية واتجاهات وقيم وعادات في سياق النشاط المدرسي المتضمن سلسلة من المواقف والظروف والأحداث التي تشترطها عملية التدريس ،فإن التعليمية تبحث في التفاعل بين المدرس والمتعلم والمحتوى الدراسي ،وتهدف إلى إنشاء معايير فعالة للتطبيق من أجل تخطيط نشاط كل من المدرس والمتعلم وتنظيمه .

-دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها متعلم ما من أجل تحقيق هدف معرفي أو وجداني .

(1) - هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية : تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي ، الجزائر ، د.ت ، ص 52

u ?U??YŠu??R(2)

– تعد المبادئ النظرية الضرورية لحل مشكلات المحتوى والطرائق وتنظيم التعليم[1]

- تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ،ومعرفة طبيعتها وتنظيمها ،وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والإستراتجيات الناشطة والفاعلة لاكتساب وبنائها ،وتوظيفها في الحياة [2]

فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون، ولماذا يتعثرون في معرفته ،وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه .

يضع(ايف شوفالارا) "التعليمية "في قلب مثلث ،يتألف من المعارف ومن المعلم والمتعلمين.

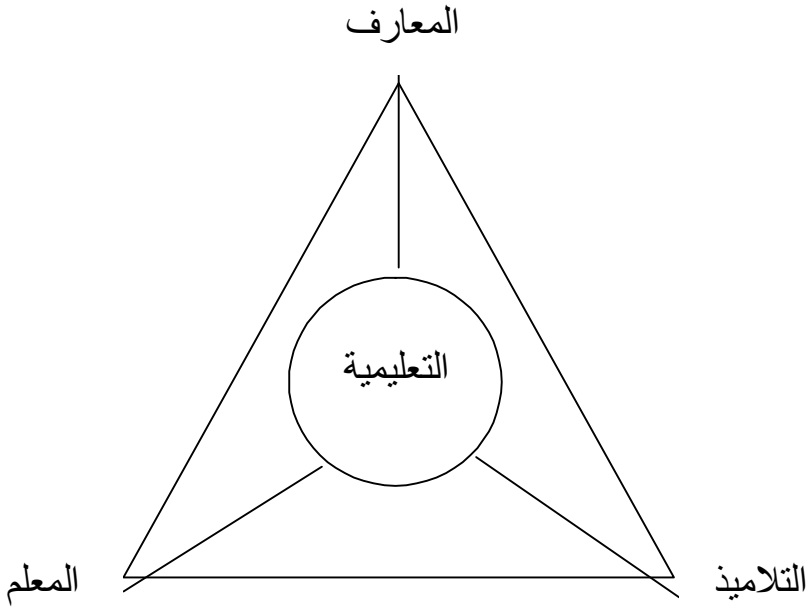

تمثل زوايا المثلث ثلاثة محاور، استقطبت تفكير الباحثين في التعليمية:

(1) - المرجع السابق ، ص 53

(2) - u ? ? u? S??r?? S?u??r?uŸRrU ??RuR?r?uŸRrz?R???s ?r?U ?R?u?O

***المتعلم والمعارف:**

لكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها :صعوبات ،حوافز تصورات ، مكتسبات سابقة ... [1]

فعلاقة المتعلم بالمعرفة علاقة تكوين، يشارك في بناء معارفه بنفسه لاكتساب المهارات والقدرات.والمعارف المختلفة لإشباع حاجاته وميوله وعواطفه ،بعد تصحيح تصوراته الخاطئة، [2]

وبالنسبة للباحث "بياجه" (Piaget) فإن المتعلم يبني معارفه وينمي ذاكرته من خلال مواجهته لوضعيات ومشاكل ،وعليه أن يواجهها ويبذل جهدا لاكتسابها مسترشدا بتوجيهات معلمه .

***المعلم والمعارف :**

إن المعارف الواجب تعلمها معارف أكاديمية، تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات، ولكنها تخضع لتحديد وتنخل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية، ومراكز إعداد المعلمين، ومؤلفي الكتب المدرسية ،يتعاطى المعلم مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة ويستوعب محتواها ومقاديرها [3].

فعلاقة المعلم بالمعرفة علاقة تنقيب ،فهو دائما يبحث عن أنجع الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين،والسعي لإيجاد أحسن الوسائل والطرائق لتفعيلها وترجمتها إلى قدرات وكفاءات لدى المتعلمين؛لأن غاية التعليم والتعلم أن نجعل المعارف النظرية سلوكات عملية تتجلى في مواقف المتعلمين في الحياة العملية الحقيقية بصورة ايجابية ومتلائمة [4]

***المعلم والمتعلم :**

---

(1) u ?r?uŸRrz?R???Ÿs ?r?U ?R?u?O-

(2) ? u ?uU?s?R???Ÿs?r?uŸRrz?R???Ÿs u?uosR r0?-

(3) u ?r?uŸRrz?R???Ÿs ?r?U ?R?u?O-

(4) u ?uU?s?R???Ÿs?r?uŸRrz?R???Ÿs u?uosR r0?-

يعتبر المعلم حجر الزاوية التربوية ويربطه بالمتعلم عقد تعليمي وعلاقة تربوية بيداغوجية فلا يمكن للمربي مهما كانت قدراته المعرفية ،أن يؤدي رسالته على أكمل وجه ،إذا كان يجهل خصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية ،رغباتهم وحاجاتهم ...والبيئة التي يعيشون فيها وظروف حياتهم [1].

بالإضافة إلى أنه يعتبر المرافق الدائم لمسارات تفكيرهم ،ومنهجهم وتلمسهم المعرفي ،فلقد تحول موقع المعلم من العارف السباق المسيطر والمتفوق إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلم مع تلاميذه ،انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه،وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة [2] .

-كما سبق ورأينا أن الأصل اللغوي " للتعليمية" يرجع إلى الكلمة الأجنبية "ديداكتيك" (didactique) ،هذه الأخيرة التي نجد لها في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ،ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة ،وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية ،وحتى في لغة المصطلح الأصلية ،فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها من ذلك:

- تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي، والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء أتعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية باعتبارهما اللغتين للتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به [3]

-نشير إلى أننا نجد مصطلح (Didactique) يقابله في العربية عدة مصطلحات.

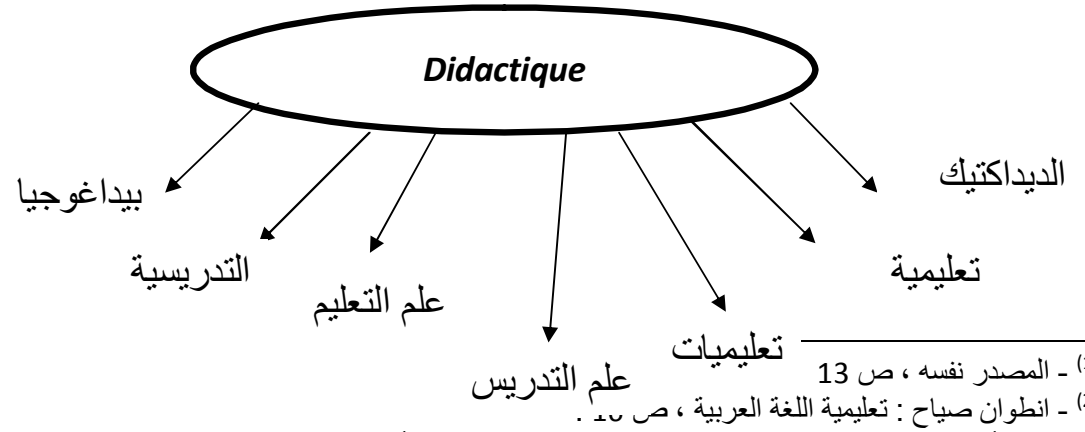

[1] - المصدر نفسه ، ص 13

[2] - انطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ص 10 .

[3] - بشير أبرير : تعليمية النصوص ، عالم الكتاب الحديث ، إربد – الأردن ، ط1 ،ص 2007 ، ص 08 .

تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال ،ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح ،نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس و"علم التعليم وباحثين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات " مثل "اللسانيات والرياضيات ...الخ" .

وأما مصطلح تدريسية فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله غير أن المصطلح الذي شاع استعماله من غيره هو "تعليمية "ولذلك اختير مقابلا لـ " Didactique "بالرغم من الأغراء الذي يمارسه كل من مصطلح "علم التدريس " و"علم التعليم" [1]

ومن التعريفات المقدمة لمصطلح الديداكتيك ،ذلك التعريف الذي أشار إليه (هانس ايبلي) AEBLi·H في كتابه "الديداكتيك السيكولوجي " الذي أصدره سنة 1951 كما يلي : <<علم مساعد للبيداغوجيا وإليه تسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة لكي ينجز تفاصيلها :كيف نجعل التلميذ يحصل هذا المفهوم ،أو هذه العملية أو هذه التقنية ؟ تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديداكتيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وصيرورة التعلم لديهم >>. [2]

وساهم (وليم .ف .ماكي) 1965.MACKEY ·F·W –بقوة في انتشار مصطلح ديداكتيك،حين استعمله في كتابه "تحليل تعليم اللغة " :language teaching analysis قائلا بأنه:<< تعليم اللغات يخضع للتصور الذي نملكه عن اللغة بصفة عامة ،ونظرية معينة لتعليم اللغات ،يلزمها أن تبدأ أولا بدراسة مختلف التصورات المتصلة باللغة نفسها >> وذلك عن طريق "القيام بجرد لمختلف وسائل تحليل الأنساق الخاصة بلغة ما "[3]

وتمثل دراسة (**جان كلود غاينون : J.C .Ganon)** التي أصدرها سنة 1973 تحت

---

(1) u ?u?urRu?Ur uW??

(2) u ? ? u ??rU ?RuRR?R??S?R?RRf?orŠ?ZR?R?? ?s? t?Uu

(3) u ?U??utU ?R

عنوان **(ديداكتيك مادة la didactique d'une discipline)**مرحلة مهمة من مراحل تطور هذا العلم ،إذ إنه يقترح للديداكتيك التعريف التالي :

- إشكالية إجمالية وديناميةة ،تتضمن :

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعدادا لفرضياتها الخصوصية ،انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ،...الخ .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي ،المتعلق بتدريسها [1].

* إن تعريف **غاينون** هذا للدايداكتيك هو من دون شك ،أشكل وأغنى من أي تعريف سابق ،لأنه إعادة صياغة جديدة لإشكالية هذا العلم ،ولأنه يتضمن إحالة على مجموعة من العناصر التي لم نجدها مجتمعة في أية مقاربة سابقة للموضوع ،ثم لأنه يقترح خطة عملية منضمة ،في سبيل إعداد مضمون هذا التخصص وإنضاج النتائج المرجوة منه .

ويقترح **ج.ب .اسطولفي (1986)** نموذجا جيدا للبحث الديداكتيكي في مادة من المواد التعليمية حين يقول عن الديداكتيك بأنه :<<الابتعاد لحظة عن التطبيق ،من أجل العودة باستعدادات أفضل >> [2]

ويتضمن الديداكتيك بالنسبة **(لفولكيي)** فيما يتضمن :<<دراسة طرق التدريس >>.وهو بالنسبة **لـ (لالاند) :** << الجزء من البيداغوجيا يتخذ التدريس موضوعا له >> [3]

ويعرفها **(مورف)** في إحدى مقالاته :

<< مجموع استراتيجيات التي تتدخل بواسطتها في مجال تكوين المعارف >>[4]

* غير إنه من هذه التعاريف ،التي لا تلقي ما يكفي من الضوء على طبيعة الديداكتيك ،لأنها تترك حيزا واسعا للتأويلات ،ومن ذلك تعريف **(أيبلي)** ،وإن كان فيه من الدقة يبقي بدوره غير مرض تماما ،لأنه يعتمد بطريقة مبالغ فيها على علم النفس وكذا لأنه يحصر

(1) - u ? ? u??rU ??RuR?R uU??? ?ruT?RuR? ? ?S?R?R?f ?or?S?ZR??R? ? ?s? t?Uu

(2) - المصدر نفسه ، ص 42 .

(3) - المصدر نفسه ، ص 61

(4) - المصدر نفسه ، ص 63 .

الموضوعات التي يستطيع المتعلم اكتسابها كما يمكننا أن نعاب عليه بعض الحياد الإيديولوجي ،وإن كانت هذه الخاصية ،من خصائص فكره نابعة فيما يظهر عن جزء متميز من البيداغوجيا ،فهي تحد حسب رأينا بشكل مصطنع من دور الديداكتيكي وهي وضعية نعتقد أنها غير ممكنة في الواقع .

وفي المقابل ذلك ،قد سجلنا من المحاولات السابقة ،في صياغة تعاريف للديداكتيك ،ما نتصف بدقة وسعة أكثر ،تعريف **(كلود غاينون)** وتعريف **(ألبير مورف) .**

وعلى امتداد محاولة التعريف السابقة ،نجد غاينون يقترح <<التأمل والتفكير في طبيعة ومنهجية مادة تعليمية >> باعتبار السبيل المفضل لإعداد إشكالية علمية خصوصية للديداكتيك ،وبهذا يجعل نقطة انطلاقه هي العنصر الأخير في الثالوث الأساس لكل عمل بيداغوجي :التلميذ والمدرس والمادة أي (المضمون أو التخصص الدراسي) .

كما نجد في هذا المقام، أن الأمر لا يتعلق بتأمل وتفكير في المادة فقط وإنما يتعلق أيضا بغايات تدرس تلك المادة .

أما التعريف الثاني ،الذي يقدمه **(مورف)** يقول بتكوين المعارف ،ويحرص على ضرورة تحديد المقصود بمصطلح معارف ،إلا أن الأمر هنا لا يتعلق بالمعارف كتصورات ابستمولوجية أو نفسية ،ولكن كحالات معرفية .

* نستنتج من هذه التعاريف إما باستعمالنا مصطلح " تعليمية " أو"ديداكتيك" ،أنها تشمل كل ما يمس سير عملية التعليم والتعلم ،سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس أم تعلق بالمفاهيم والتوجيهات والنظريات التي تحاور عملية التدريس وتحاول رسم قنوات سيرها .

أي أن التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم ،فتخطط للأهداف التربوية ومحتوياتها وتطبيقاتها التعليمية ومواقيتها .

ولما كانت كذلك فإن التعليمية تعد تخصصا علميا بالغ الأهمية نظرا للمعارف الخصبة التي تقدمها لأعوان العملية التربوية والتعليمية في آن واحد ،والتي يمكن استثمارها في اكتساب

المعارف وتبليغها ومعالجة المحتويات الدراسية وبنائها المنهجي المناسب ،حسب ما يقتضيه نظام التعلم والتعليم ،لدى قمنا بتلخيص أهمية التعليمية فيما يأتي:

2- أهمية التعليمية :

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته ،يعني بالعملية التعليمية التعلمية .
يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط، لها وفق الحاجات والأهداف وكذلك الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.
"فموضوع التعليمية من الموضوعات البيداغوجية الهامة المتعلقة بإستراتجية التعليم والتعلم وتكنولوجية الاتصال ،هذا الموضوع بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات لمعرفة واقعه ،في نظامنا التعليمي وسبل تطويره وتحديث أساليبه ،لأنه يشكل محور العملية التعليمية ،وأساس البناء المعرفي الذي يقوم على التفاعل الإيجابي بين جهود المعلم ونشاط المتعلم وفاعلية المحيط المدرسي والبيئة الثقافية " [1]

فالتعليمية تخصص علمي بالغ الأهمية نظرا للمعارف الخصبة التي يقدمها لأعوان العملية التربوية ،كما أن التعليمية يمكن استثمارها في اكتساب المعارف وتبليغها ومعالجة المحتويات الدراسية وبنائها المنهجي المناسب حسب ما يقتضيه نظام التعلم والتعليم .
فهي تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والاستراتجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة .

وعند توظيف التعليمية في الحياة يعرف المتعلمون ما يتعلمونه ولماذا يتعثرون في معرفته،وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه،كما تجعل المتعلم يركز في بناء المعارف بحوافز واندفاع لاكتشاف معنى التعلم والغاية منه .

---

(1) ?u?U ? Rrs?? ƒ ??s?R??Ÿs?? ? ruŸ?RRtI RR?r? r ???Ÿs r?us?R? ?tTsU? ????s? ? ?u??R?t?Ÿ??R-
ZZZ infpe.edu.dz. t?Ÿ??RY??? u St?ut

ومن ذلك فهي تعطي للتلاميذ فرصة إثبات كفاياتهم الشخصية الفعلية ،إذ يعتمد المتعلم على نفسه لحل مشكلته بنفسه .

وبالتالي فالتعليمية تقع في قلب التفكير التعليمي فهي تقيم ربطا بين تصورات المتعلمين وما يشتمل عليه المنهج من معارف.

3- أنواع التعليمية:

التعليمية فرع من فروع التربية ولها نوعان:تعليمية عامة، وتعليمية خاصة [1]

3 /1-التعليمية العامة: Didactique Générale :

هي التعليمية التي تهتم بتقديم المبادئ الأساسية ،القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية ،وأساليب تقويم واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية ،وطبيعة أنشطة المادة المدرسة.

فهي ذلك التفاعل بين نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية ،وكانت في السبعينات والثمانينات تركز علي النشاط التعليمي ،أما الستينات فكان الاهتمام منصبا على النشاط التعليمي ،وهذا يدل على التطور الذي أصابها ،وهي تنظر إلى عناصر العملية التعليمية نظرة متكاملة والمبادئ التي تقوم عليها ومعطياتها صالحة للتطبيق مع مختلف الوضعيات العليا والمحتويات والمستويات منها والدنيا [2].

2/3-التعليمية الخاصة : Didactique Spéciale :

تعتبر التعليمية الخاصة جزءا من التعليمية العامة كما أنها تهتم مثلها بالقوانين والمعطيات والمبادئ ولكن على نطاق أضيق ؛لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة وتهتم بعينة تربوية خاصة وبوسائل خاصة .

(1) u ? uU?s?R??ïS?? ruŸRRtI RRr? r???ïs r?usRR? ?tTsU? ????s??u?Rt?Ÿ?R-

(2) - المرجع نفسه ، 11 .

وبعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة ،إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين ،وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها [3] .

ثانيا: مفهوم القواعد وصلتها بمهارات اللغة العربية .

1/لغة : القواعد في اللغة مأخوذة من الفعل قعد المزيد بتضعيف العين ،وقد جاء في لسان العرب أن "القاعدة هي الأساس ،وقواعد البيت وأسسه " [1]

وفي القرآن الكريم وردت كلمة القواعد في الآية الكريمة :(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) }سورة البقرة الآية 127{ .

وقواعد اللغة على أصل إطلاقها لفظ عام يستوجب قواعد العربية وأحكامها جميعا: قواعد الأصوات والكتابة والصرف والنحو والبلاغة والدلالة .

وهذه الأحكام استخرجها اللغويون والنحاة الأوائل ،عن طريق استقراء نصوص العربية في فترة من الزمن حددت تقريبا بثلاثة قرون ،قرن ونصف قبل الإسلام وقرن ونصف بعده ،وهذه النصوص عبارة عن :<<القران الكريم ،الحديث النبوي الشريف ،كلام العرب الفصحاء ،الذين حافظوا على اللغة السليمة رغم اختلاط الأمم بغيرها من الشعوب والذي ساد تلك الفترة من الزمن ،إضافة إلى الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي وبعض الشعر العباسي>>

فنظر النحاة إلى هذه النصوص ،ولاحظوا الظواهر التي تجري عليها في تركيبها الجملي وحركات أواخر الكلم وأحوال أبنية الكلم فيها ،قرروا هذه الظواهر على صورة قواعد [2].

---

(3) - المرجع نفسه ، 11 .

utrU uR?r?? ? R?Š rŸu? RuŸR?rU? ƒuU ?R??už?Ru?w?? ?rR?u?? ?r t?t ? ??1?R?r?Š ?U ?R?rO (1)

u ??r??ô S?u? ? s?? u

?u ??tuI R?r?y?uU?R ryru??bR?R?rUUO??r?U?utsbOu? r?uŸR?rz?Rs?r?? R?uT?R??Rrot?t ?- ( )

2/ اصطلاحا : عرفت القواعد على أنها <<وسيلة لضبط الكلام ،وصحة النطق والكتابة وهي التي تحكم قوانين اللغة الصوتية وقوانين تركيب الكلمة فيها وقوانين تركيب الجملة>>[3]

بمعنى أن القواعد ليست غاية مقصودة لذاتها ،بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة ،بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقو يم ألسنة الطلبة والتلاميذ ،وعصمتها من اللحن ،فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا [1].

وهو ما تشير إليه التربية الحديثة ،فهي تقرر أن القواعد ليست من الفنون اللغوية التي تدرس، وتقصد لذاتها ،كما لا يمكن اعتبارها مادة دراسية منعزلة أو منفصلة عن بقية المواد .

إذا فقواعد اللغة ذات صلة قوية مباشرة ومتينة ببقية المهارات اللغوية ،أو الأنشطة المختلفة التي يتعلمها التلميذ .

أي أن قواعد اللغة العربية ترتبط ارتباطا وثيقا بمهارات اللغة ، فالاستماع يعد أول مهارات يكتسبها التلميذ عن طريق المفردات وأشكال الجمل وأنماطها والتراكيب المستخدمة، ويتعلم التلميذ ذلك من خلال الإنصات للمعلم ،وإتقان هذه المهارة يمكن التلميذ من تمييز بين كلام صحيح وكلام يحمل أخطاء ،ولتحقيقها لدى التلميذ يجب أن يكون ملما بقواعد اللغة سواء أكانت صرفية أم نحوية .

وتأتي مهارة الكلام بعد الاستماع ،إذ يعد الكلام مهارة التعبير الرئيسية للفرد ،ولا يمكن أن يحدث الاتصال السليم إلا باللغة السليمة ،الخالية من الأخطاء الإعرابية واللحن في ضبط الكلمات ،لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود ،وقد يؤدي إلى عكسه تماما .

---

u ?

(3) - المرجع نفسه ، ص 293 .

?tu? R?r?y?b?uU?RuR?r?U?uts b R u? r?Š?r?? r?uŸ?R r z?R ? ?R?R?u my trŸU? ? ? ? ?R? ?U t ? ?y ?u - (1)

u ? ? u

والقراءة هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة العربية ،ومن أهم شروطها السليمة، إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط الكلمات ضبطا سليما ،تسمح للقارئ فهم المعنى المقصود .

فمن أهداف قواعد اللغة العربية النحوية والصرفية ،تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم ولاسيما في أثناء القراءة ،فقراءة النصوص هي إثراء للحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ،مما يكتسبون من مفردات وتراكيب وأنماط ،كما تمد القواعد المتعلمين بقدرة على اكتشاف الخطأ سواء كان مقروءا أو مكتوبا أو مسموعا[1]

كما أن للقواعد علاقة متينة وقوية بمهارة الكتابة ،ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بتعليم الإملاء منذ اللحظة الأولى ،التي ظهر فيها علمي النحو والصرف ،فإنجاز الإملاء عبارة عن رسم الحروف وهذه العملية تحددها في كثير من الأحيان المعرفة بقواعد النحو والصرف ككتابة الهمزة المتوسطة التي يحددها موقع الكلمة من الإعراب[2].

ويتضح من خلال المهارات اللغوية الأربعة المذكورة أن ممارستها تعد عملية بالنسبة للقواعد اللغوية ،فالمستمع والمتكلم والقارئ والكاتب لا غنى لهم عن قواعد اللغة ،حتى تتم عملية الفهم والإفهام والاتصال والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم وصحيح وفعال ،وبالتالي حتى تكون القواعد سهلة التناول والاستعمال قريبة إلى عقول المتعلمين ،وفي متناول تفكيرهم ،ينبغي اعتبارها وسيلة تحقق أهداف للوصول إلى غايات أخرى .

(1) - u ?rŸu ??t?R?uZ rrs???r?uŸRrrs??R?ž??usR ????R??Rro??ŸRtry

(2) - المرجع نفسه ، ص 12 .

2-نشأة علم القواعد –علم النحو- :

إن اللغة نتاج عمل جماعي وهي من أعمال الأمة ،لا يصنعها لغويون ولا نحاة وإنما تتشكل ببطء خلال القرون الطويلة، حتى تبلغ مرحلة يثبت فيها شكلها وتتجمد قوالبها أما قواعد اللغة فتجئ دوما متأخرة أي توضع بعد ظهور اللغة، فكيف نشأت قواعد اللغة العربية؟

قواعد اللغة العربية لم توضع إلا في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ،وبعد هذه الفترة ظهر اختلاف أو تضارب في الآراء حول من تنسب إليه الخطوات الأولى في وضع هذا العلم ،وفي ذلك يقول السيرافي "اختلاف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون "أبو الأسود الدؤلي "[1] وقيل هو نصر بن عاص وقيل عبد الرحمن بن هرمز ،وهناك من يصعد بالراويات و يرجع وضع النحو " لعلي بن أبي طالب" ، حتى أن أبا الأسود الدؤلي سئل مرة : من أين لك هذا ؟ يعنون به النّحو ، فقال : " أخذت حدوده عن "علي بن أبي طالب عليه السلام "[2].

ومن الروايات التي تدل على ذلك أن" أبا الأسود نفسه دخل عليه وهو بالعراق فرآه يفكر فسأله فيما تفكر ؟ فقال له :سمعت ببلدكم لحنا ،فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية وأتاه بعد أيام فألقى إليه صحيفة فيها "بسم الله الرحمن الرحيم ،الكلام كله اسم وفعل وحرف

(1) - u ? ? u ?uU ?? Ru?r??R? ? urŸ??RuR?r??t ??Ru uR??R ? ?U ??U

(2) - محمد الشاطر أحمد محمد : الموجز في نشأة النحو ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة الحديثة للطباعة ، 1983، ص 16 .

بالاسم ما أنبأ عن مسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ،والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل[3].

وتذكر رواية أخرى أن "أبا الأسود "جمع لعلي أشياء وعرضها عليه ،كان منها حروف النّصب: " إنّ ،أنّ ، ليت ، لعل ، كأن" .غير أنه لم يذكر"لكن" فقال له : "علي ،كرم الله وجهه .لم تركتها؟ فقال له الدؤلي: لم أحسبها منها ،فقال :بلى هي منها فزدها فيها "[4]

وقد تقف الروايات في الواضع للنحو عند "أبي الأسود الدؤلي "غير أنها تعود فتضطرب في السبب الذي جعله يضع هذه القواعد ،في الواقع أن "الدؤلي" وضع هذه القواعد لسبب واحد أساسي وواضح هو ظهور اللحن –الخطأ-وانتشاره على الألسنة لكثرة الأعاجم الذين أصبحوا يتكلمونها ولاختلاط العرب بغيرهم من الأمم المجاورة ،ويرى الزبيدي في كتابه "لحن العامة،مبنيا ذلك : "ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر من إسلامها تبرع في نطقها بالسجية وتتكلم على السليقة حتى فتحت المدائن ،ومُصرت الأمصار ،ودونت الدواوين فاختلط العربي بالنبطي،والتقى الحجازي بالفارسي ،ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان ،فوقع الخلل في الكلام،وبدأ اللحن في ألسنة العوام ،فكان أول من استدرك ذلك ،وحاول إصلاح فساده أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي فألف أبوبا من النحو [1]

وقد اتفق العلماء على أن العراق كانت مهدا لنشأة النحو .

(3) - المرجع نفسه ، ص 16 .

(4) - المرجع نفسه ، ص 18 .

(1) - u ??t ?RRU??žUŠ??R t?t ?t?t OuurU?Rt?t ?

3-أهمية القواعد :

إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة ،إذ إنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة ،وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة ،وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة ،فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة (التلاميذ) وتعويدهم صحة الحكم ،ودقة الملاحظة ونقد التراكيب .وتعمل أيضا على شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة [1].

ومن الواضح أيضا أن اللغة لا تكتمل شخصيتها إلا بقواعدها وليس يعني هذه للقوانين اللغوية قداسة وهيمنة على المجتمع ،لا يجوز لأفراده أن ينفلتوا من أهميتها ،وليس يعني هذا أن أهمية القواعد ّذاتية تفضل لذاتها سواء أدت وظيفة أم لم تؤدها ،بل الذي يعنى به هو الدور الوظيفي الذي تلعبه القواعد بالنسبة إلى عملية التفاهم ولا يستطيع أحد إنكار هذا الدور في توضيح المعنى وتحديد أهداف الكلام .

فأهمية القواعد إذا من أهمية اللغة ذاتها ،فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء ،ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة ،وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى الملتقى ،إلا أنه يجب أن لا نذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الإلمام

---

(1) - b?uURuR?r?uŸRrz??RtyR?u ?uts?žrs?t R??UO?????R?Š?t??t ?????? ????R?Ut ??y ?u
u ? ? u??tuI R ?r?y?Y?U?s?R uU??

بالقواعد الأساسية اللازمة ،ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة ، وليست غاية مقصودة لذاتها [2].

وبالإجمال عُدّ النحو آلة للفهم ،ومن حرم معرفته فاته العلم وقصر في الوصول إلى مرامي الكلم، وقد لخصه العلماء مقارنين بينه وبين الملح في تسوية طعام البدن حملا على النحو الذي يسوي ويطح طعام الذهن [3]

وفي هذا يقول الجرجاني :<<النحو في الكلام كالملح في الطعام ،إذ المعنى أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد ،إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب، والترتيب الخاص كما لا يجدي الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوب منه وهي التغذية ما لم يصلح الملح ...>> [1]

ونظرا إلى الأهمية التي تكتسيها القواعد ،فعلم اللسان عند ابن خلدون يرتكز على أربعة أركان هي اللغة والنحو والبيان والأدب ،ويقول في هذا :<<...إن الأهم ما تقدم ،وإن النحو بتصدرها ،إذ به تعين أصول المقاصد بالدلالة ،فيعرف الفاعل من المفعول ،والمبتدأ من الخبر ،ولولاه لجهل أصل الإفادة ، فلذلك عد علم النحو مهم ؛لأن في جهله الإخلال بالتفاهم جملة ...>>[2]

ويؤيد تشو مسكي رأي ابن خلدون ،إذ بين أن أهمية النحو للغة العربية كأهمية القلب للإنسان فمن دون النحو تصبح اللغة حشدا من الألفاظ لا يربط بينها رابط ،أو يحكمها وجود [3]

ولفظة قواعد نفسها تدلنا على أنها أسس يبنى عليها شيء من الأشياء ،فالبناء الشامخ لا يثبت إن لم تدعمه القواعد والأركان ،والعلم لا يتحقق إذ لم نستخلص له قوانين جامعة وقواعد مضبوطة شاملة .

---

(2) - المرجع نفسه ، ص 25 .

(3) - أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ص 118 .

(1) - u ? ? u?S ?u?? ? R??RuR?rZ?r?RuRUO??ŠuŠ?Ru?r??Rry

(2) u ? ? u? S ?u?? ? ???RRrs??RuR?uZR tŸUO? U??rUu?Z?r?t??R ??t?T ?rR

(3) - طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 11 .

لذا كان من الضروري على من يريد ولوج أبواب المعارف أن يتقن قواعد النطق والكتابة لأنها بمثابة المفاتيح التي تمكن الدارس من الاتصال بجميع أوجه النشاط الفكري والحضاري فلا أعتقد أن الجهل بهذه القواعد يستطيع أن ينفد إلى صميم الحياة العلمية والثقافية بل لا يستطيع حتى يفهم الكلام على مقتضياته .

4-تدريس القواعد بين المعارضين والمؤيدين :

يرى بعض المربين إمكان الاستغناء عن تدريس القواعد في حصص مستقلة والاكتفاء بكثرة التدريب على الأساليب الصحيحة قراءة وكتابة ،والعناية بأسلوب الكلام في التدريس ،فيكون للمحاكاة أثر في تقويم الألسنة ،لأن تخصيص بعض الحصص لتدريس القواعد ضرب من العبث وفيه تبديد للجهود بدون ثمرة تعود على التلميذ ،وأصحاب هدا الرأي يسوقون الحجج الآتية :

1-أن الطفل يعتمد في مراحله الأولى من تعلم اللغة على المحاكاة والتقليد ،فهو يسمع ألفاظ وجمل وتراكيب من أبويه ،وأهله فينطق بها ،ويحسن استعمالها ،ويحقق بها غايته من التواصل والتفاهم ،فهو في هذه المواقف كلها ،لا يحتاج إلى شرح كلمة أو الرجوع إلى معجم ،وبالتالي فإن التلميذ يمكنه أن يتعلم الكلام الصحيح الموافق للقواعد اللغوية دون أن ندرسها له في هذه السن المبكرة [1].

u ?r?rR?? r?uŸRrz?RSRr?? u ?utsR??UOrŠr?R?Ut ?rs?Rry - (1)

وفي هذا الشأن يقول ايراجوردن:<< تكلموا مع الأطفال بصوت مرتفع عن كل الأشياء التي ترونها أو تفعلونها ،علموهم أن كل نشاط وكل شيء له مسمى ،وإذا حاولتم أن تكلموهم بتمهل ووضوح ،فإن الفائدة التي يحصل عليها الطفل ستكون أكثر نفعا >> [2]

2-"أن اللغة وجدت بين المجتمعات قبل وجود قواعدها ،وتعلمها الناس ،ونطقوها سليمة قبل معرفتهم بقواعدها ،وخير مثال على ذلك أعراب البادية الذين مهروا لغتهم وتناقلوها جيلا بعد جيل ،دون أن يكون لديهم أنظمة لغوية يسيرون عليها [3].

بمعنى أن التلاميذ بإمكانهم أن يمتلكوا اللغة حتى ولو لم يتعلموا هذه القواعد ،أو يفرد لهم حصص خاصة .

3-أن القواعد صعبة جافة ،تسم التلاميذ وتنفرهم وذلك بما تتسمم به من تحليل فلسفي منطقي تجريدي ،ومن المعروف أن التلاميذ يميلون إلى الأمور الحسية وليس إلى الأمور المعنوية،بالإضافة إلى ما تحمله من مصطلحات وتقاسيم وتحليل الذي يعجز عنه صغار التلاميذ .

4-تدريس القواعد في حصص مستقلة يولد لدى التلاميذ فكرة أن تعلمها هدف في حد ذاته،وهذا يؤدي إلى حفظ قوانينها غيبا دون فهم ،وفي هذا إهمال للجانب التطبيقي لها .

5-ليس للقواعد أية فائدة ،وتعليمها في هذه المرحلة لا يصون اللسان والقلم عن الأخطاء،وذلك أن من يحفظ هذه القواعد من التلاميذ ،لا يسلمون من الوقوع في الأخطاء ،بل تجدهم يرتكبون أخطاء فاحشة سواء نطقا أم كتابة .

وفي المقابل يرى فريق آخر من المربين أن القواعد لا مفر من تدريسها ،وأمر لامناص منه،ولهم في تعزيز فكرتهم وفي مناقشة رأي المعارضين حجج نجملها فيما يأتي :

1) أن الغرض من القواعد اللغوية تمييز الخطأ والابتعاد عنه كتابة ونطقا[1] .

---

u ? ?uU??rrU ?RuR? ƒ udRŠR?ªuRt?y r?uŸRr z?RRrUs?R ? s?uUsr W?t - (2)

u rŠr?R?Ut ? rs?Rtry - (3)

u ? r?rR?? r?uŸRr z?RSRur?? u ?utsR??UOrŠr?R?Ut ? rs?Rtry - (1)

2) القواعد تربي في التلاميذ القدرة على مهارات التعليل والاستنباط ،وتغرس فيهم الملاحظة الدقيقة والموازنة بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة .

3) ولما كانت القواعد تدرب التلاميذ على التفكير الدقيق وعلى إعمال العقل والقياس المنطقي،وجب على المعلمين ،بل إنهم مطالبون برفع قدرة تلاميذهم على التفكير ،ولا يوجد أحسن من دروس القواعد وتعليمها للنهوض بهذه الفكرة .

4) من شأن تدريس القواعد على أن يضع الأسس الدقيقة المضبوطة للمحاكاة والتدريب على الأساليب السليمة ،وذلك لأن تكرار المران والتدريب لا يكسبان التلاميذ صحة النطق ،إذا لم يشفعا بضوابط وقيود ،ومن ثم فإن بلوغ هؤلاء ووصولهم إلى الاستعمال اللغوي الصحيح ،لا يكفيه التدريب فحسب ،ولكن يمكن ذلك عن طريق المران المضبوط .

فاللغة العامية السائدة في البيت والشارع والملعب والسوق تفسد كل مرانه ،وكل تدريب على استعمال الأساليب الصحيحة .إذن فلا بد من قواعد يرجع إليها حين يغم على التلميذ الأمر وشتاتا بين عادة تقوم على المحاكاة المجردة وأخرى تعتمد على أحكام وأصول .

5) إذا كانت الحاجة إلى وضع قواعد اللغة في القرن الأول الهجري وما بعده ،قد نشأت عما طرأ على الألسنة من فساد وانحراف بسبب اختلاط العرب بالأمم الأخرى ،فكان الدافع لنشأة النحو.

فإن واقعنا أكثر حاجة إلى القواعد ؛لأن "لغتنا الدارجة بعيدة جدا عن الفصحى ،ولأن اللغات بنياتها ،ولذا فإن دراسة القواعد وتعليمها أمر واجب إذا أردنا *الأخرى تنافسها وتحاول تقويض بنيانها ، و لذا فإن دراسة قواعد و تعليمها أمر واجب إذا أردنا الحفاظ على هذه اللغة الشريفة (1)"

6) لم تعد المحاكاة وشروطها متوافرة في وقتنا الحاضر ،لعدم وجود بيئة لغوية سليمة يحاكيها التلاميذ ،تغني عن تدريس القواعد ،فالقواعد إذا هي المثل الأعلى لضبط اللسان من الانحراف اللغوي ،في ظل طغيان اللغة العامية والتحدث بالفصحى لا يسمح .

(1) - عبد الفتاح حسن البجة : الصفحة 280 .

7) - "أن هذه القواعد غير قادرة على إكساب التلاميذ مهارات التعبير السليم" [2]فكثير ممن يحفظون القواعد ويستظهرونها ،يكتبون بأسلوب ركيك ،وعبارات رديئة ،وإنشائهم ضعيف وقد لوحظ أن كثيرا من الأدباء المرموقين قليلو الإلمام بالقواعد ومع هذا يكتبون بلغة سليم ويتحدثون بطلاقة وفصاحة وهذا ما يؤكد أنه لا صلة بين معرفة القواعد وإجادة التعبير.

وبالتالي فإذا كان ثمة رد على ما ذكره المعارضون من صعوبة في القواعد ،وما ينسبونه إليها من عيوب وإخفاق في تحقيق الأغراض من دراستها نقول :إن القواعد نفسها بريئة من هذه التهم ،والمدرس وأساليب الامتحانات ،والجهل بالغرض من القواعد ،والغلو في معرفة مكانها .

الرأي الحاسم :

قبل أن نبدي الرأي الحاسم ونقول الكلمة الفاصلة، بين رأي المعارضين والمؤيدين ،يجدر بنا أولا أن نستحضر في أذهاننا هذه الحقائق والمبادئ :

-أن الطفل عند دخوله المدرسة، تكون لغته العامية هي التي يستعملها ،والتي كان قد اكتسبها من وسطه العائلي والاجتماعي .

-أن الطفل يأتي إلى المدرسة، وهو محمل بكثير من العادات اللغوية الفاسدة ،إذ نراه يستعمل للمثنى ضمير الجمع ،ويقف بالسكون على ما ينطق به وهكذا ...

u ?r?rR?? r?uŸRrz??RSRr?? u ?utsR??UOrŠr?R?Ut ?rs??Rry - (2)

-أن التلميذ الصغير لم ينضج عقله إلى الحد الذي يمكنه من التعليل والربط والتعميم،واستنباط القواعد ،"فالطفل يسمع الكثير من الكلمات ،خاصة الوظيفية منها مثل (الذي ،أو ،إذا) دون أن بتعلمها ،لعدم إدراكه المفاهيم التي تعبر عنها " [1] .

وحسب النظرية السلوكية :<<أن الطفل العربي يسمع أداة التعريف من والديه باستمرار وكذلك واو العطف والاسم الموصول ،ولكنه بتجاوز الثانية و النصف من عمره قبل أن يتعلمها >> [2]

ودراسة القواعد بطريقة منظمة هي في الواقع دراسة عقلية مركبة متعددة النواحي،تستوجب جهودا فكرية ،لا تتحملها عقلية صغار التلاميذ ،إذ إنها تتطلب قوة الملاحظة،ودقة الموازنة واستنباط الأحكام .

والقواعد بطبيعتها –مادة جافة ،غير شائقة للتلاميذ ،لأنها لا تحقق هدف مباشرا مما يشوقهم الوصول إليه .

أن الاستعمال اللغوي الصحيح في التعبير والقراءة لا يستغنى –مع طغيان العامية وسيادتها- عن الإلمام بالقواعد الضرورية التي تعصم القلم ،وتقوم اللسان وتكشف عن وجه الصواب حين الشك والالتباس .

- بعد تقرير هذه الحقائق ، يمكن توفيق بين الفريقين بمراعاة ما يأتي :

1) استخدام الطريقة "العرضية" في السنوات الأولى ،وتأجيل دراسة القواعد بالطريقة المنظمة المقصود إلى أخر المرحلة الابتدائية إذ يكون أكثر نضجا وتقبلا للقواعد العامة [1].

2) أن يختار من القواعد ما له أهمية وظيفية ،وفائدة في الكلام ،ولا داعي إلى كثرة التفصيلات وسرد المذاهب المختلفة وحفظ الصيغ المعهودة [2].

---

(1) - u ?ƒ uœRUŠ?R??u?Rt?y r?uŸ?Rrz??RRrUs?R?s?uUrsrW?? -

(2) - u ? ? u??u?uŠ?OuR??U??Rrz?R??y ?žSrURœt ?try t?R-

(1) - عبد الفتاح حسن البجة u ?r?R?? r?uŸ?Rrz??RSRœr?? u ?utsR??UO:

(2) - المصدر نفسه : ص 281 .

***البدء بتدريس القواعد :**

"تباينت أراء المربين في السن المناسبة التي تلاؤم تدريس القواعد فمال أكثرهم إلى المرحلة،ويرى فريق أن يبدأ الابتدائية حتى الصف الخامس من دروس القواعد ،أي حتى سن العاشرة "[3] و يرى فريق أن يبدأ بتدريسها في سن الرابعة عشرة ،كما يرى آخرون أن تكون سن الحادية عشر أو الثانية عشرة منطلقا لتدريسها ،وينادي آخرون أن تكون سن الثامنة هي البداية، ولكن الرأي المناسب والذي يميل إليه أكثر التربويون ،هو أن يبدأ تدريس القواعد إبتداءا من الصف الخامس أي في سن العاشرة وذلك لأن التلميذ في هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى نضج فكرة ،وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق ويمكن أن نقول، بأنهم قد بلغوا مرحلة من القدرات العقلية والثقافية ،التي تمكنه من تعاطي هذه القواعد المنظمة واستخدامها ،بشرط أن تكون هذه القواعد المعطاة قادرة على تحقيق الوظيفة النحوية في الكلام والكتابة ،من خلال الاستعمال اللغوي السليم ،الذي يهدف إلى تحقيق صحة الأداء وسلامة العبارة .

والملاحظ أن في الصفوف الابتدائية ،يبدأ تدريس القواعد على شكل تدريبات لغوية وذلك "لأن الأطفال يأتون إلى المدارس ،وهم يمتلكون قدرات عقلية محدودة ،لا تقوى على إدراك المفاهيم النحوية ،ومن تم لا يستطيع تطبيقها في الواقع اللغوي المحكي والمكتوب[4] فلغة الطفل في هذه المرحلة ،تتضمن الكثير من المفردات العامية التي كان قد جلبها من بيته ومن البيئة المحيطة به ،فمثلا في حالة "مخاطبتهم بعضهم بعضا أثناء مختلف النشاطات ويتكلمون لغة تسيطر عليهم لغة الثقافية داخل القسم ،فإنهم يتحررون من المخطط المعياري * التي يميزها النحو البسيط ،وسقوط يتكلمون لغة تسيطر عليها لغة المتمدرسين الشفهية * وسقوط الحركات والاختلاس ،وإقحام المفردات العامية " [1]

(3) - المصدر نفسه : ص 281 .

(4) - المصدر نفسه : ص 289 .

r??u??RSrŠ??R rrrs?Rrz?r?tI Rr?uŸRrz?R?ŸŠ??f?z?u?uTs furŸ??RuuT??R- *

rŸ?rŠ?R?Or Uut?RSurT r????ŸsU??s?R?s?? ??Uut?s?Rrz?- *

لذا لابد أن تبذل المدرسة جهودا مضاعفة للتخلص من هذه العادات اللغوية الفاسدة،واستبدالها بعادات لغوية سليمة عن طريق كثرة التدريب اللغوي ،بمعنى أن التدريس لابد أن يرتبط بواقعه اللغوي من خلال الاستعمال اللغوي المكثف ،بالإضافة إلى التمارين اللغوية ،كالتمارين البنيوية مثلا ،التي "تعتبر المكمل الضروري لعرض حواري ،من حيث إنها تسمح بواسطة تطبيق مكثف ومنظم بتثبيت التراكيب اللغوية التي تظهر في الحوار..."[2]

وتمارين التعبير التي تتفق في أهدافها اتفاقا مطلقا مع التمارين البنيوية ،حيث يعي التلميذ بالصلة الموجودة بين اللغة والقواعد ،التي يخدمها ويدرك أن الأحكام النحوية ما هي إلا ضوابط يقتضيها المعنى ،وأنها ليست سوى وسيلة للتعبير الصحيح ،فقد جاء أن" التعبير في السنة الثالثة يمرن التلاميذ ،على وصف الأحداث وربطها ...فهو تمرين تعليمي ،يكسب التلميذ قدرة على التعلم ومواجهة المواقف ،ويزيدهم ثقة بالنفس ،ومعرفة بأهم الاستعمالات اللغوية ،وهنا تبدو أهمية حصص التعبير الموجه والتمارين البنيوية في هذا المستوى ،والتي تسمح للتلاميذ بممارسة النحو التعبيري وحدس القواعد التي يقوم عليها بناء اللغة [3].

5-طرائق تدريس القواعد بين القديم والحديث :

تعد قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة العربية ،التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه ،وقد أثير حول تدريس القواعد جدل كبير ،ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب أيضا اختيار طريقة أو طرائق معينة تصلح لتدريسها وتبعا لذلك نميز طرائق قديمة في التدريس و أخرى حديثة.

---

(1) - u ?ƒ udRUŠ?R??u?Rt?y r?uŸ?Rtz??RRrUs?R ?s?uUrsrW??

(2) - u ?ƒ udRUŠ?R??u?Rt?y r?uŸ?Rtz??RRrUs?R ?s?uUrsrW??

(3) - u ?ƒ udRUŠ?R??u?Rt?y r?uŸ?Rtz??RRrUs?R ?s?uUrsrW??

فطرائق تعليم القواعد إذا مختلفة بين القديم والحديث ،كما يقول ابن خلدون <<...فطريقة المتقدمين مغايرة لطريقة المتأخرين ،والكوفيين والبصريون والبغداديون والأندلسيون مختلفة طرقهم كذلك >> [1].

1/5- طرائق قديمة:

أ - الطريقة الاستقرائية :

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي ،يقوم على أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدرجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية ،بعد تتبع أجزائها . وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها .

وقيل أيضا :إن الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية ،التي تسمى في العلوم باسم (القوانين العلمية أو الطبيعية) وبه أيضا يصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم الاقتصادية والاجتماعية .

وينطوي الاستقراء في تدريس القواعد ؛على أن يكتشف الطالب بنفسه المعلومات والحقائق وعلى المعلم في هذه الحالة أن يعرض الكثير من الأمثلة ،ومناقشتها بغية استنباط القاعدة العامة .

إن أنصار الطريقة الاستقرائية ،يجدون في طريقتهم خير سبيل لفهم القواعد النحوية وهكذا فإنها طريقة تمتاز بمزايا كثيرة :

-تثير لدى الطلبة قوة التفكير ،وتحملهم للتوصل إلى القاعدة .

-تحرك الدوافع النفسية للمتعلم ،فينتبه ويفكر ويعمل .

-تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من الطرائق الأخرى .

---

(1) - ??ŸRRrs??uRŠ???r?uŸRrz?Ru ?uts?žrs?t Sr?rŠsR??dR?R??u??Rtry trŸU?????R?Ut ??y ?u
u ? ? u??tuI R ?r?y?Y?U?s?R uU??

-طريقة جادة في التربية ،إذ يصبح التطبيق عليها سهلا ،وهي تتخذ من الأساليب والتراكيب أساسا لفهم القاعدة .

-فهي إذن طريقة طبيعية، لأنها تمزج القواعد بالأساليب[1]

إن تاريخ الاستقراء بوصفه طريقة للتدريس ،نشأة على يد الألماني **فريدرك هربارت** ،في نهاية القرن التاسع عشر ،ومستهل القرن 20 عندما وضع لها الخطوات المنطقية لخمس :

- التمهيد .
- العرض .
- الموازنة والربط.
- استنتاج القاعدة أو استنباطها.
- التطبيق .

أولا: التمهيد:

في هذه الخطوة يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديدة ،وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة ،بحيث تثير في نفوس الطلبة الذكريات المشتركة ،فتشدهم إلى التعلق

(1) ? u??r?y?b?uU?RuR?r?uŸ?Rrz??RtyR?u ?uts?žrs?t R??UO?????R?Ut ??y ?u u

بالدرس وفيها أيضا يحمل المعلم طلابه على التفكير فيما سيعرضه عليهم وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق ،وفي هذه الحالة يصبح ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة ،ثم يتجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة .وعليه فإن التمهيد ؛يساعد على جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد ،إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد ،ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .

وأخيرا تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد

ثانيا:العرض :

وهو لب الدرس ،وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا ،الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه ،وفي هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية ،أو الأسئلة أو المقدمات ،وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد ،و تستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف ،تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة ،على أن يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويدونها على السبورة.

ثالثا:الموازنة والربط:

في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها ،وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس ،فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتترابط في ذهن الطالب ،ويصبح الطالب مهيئا للانتقال إلى الخطوة القادمة ،وهي خطوة استنتاج القاعدة النحوية [1].

رابعا :استنتاج القاعدة (التعميم) :

(1) ? u brrU?RYŠu??R

في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم، من الطلاب للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا.فالقاعدة هي زبدة وخلاصة ما توصل إليه الطلبة.

وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلبة غير مترابطة من الناحية اللغوية، ودور المعلم هنا تهذيبها وكتابتها في مكان بارز من السبورة.

وعلى المعلم أيضا أن يتأكد من أن القاعدة أصبحت ناضجة في أذهان معظم الطلبة، وإذا وجد أن عددا غير قليل منهم لم يدرك القاعدة بعد ،فعلى المعلم إعطاء أمثلة توضيحية أخرى ،أو إعادة الدرس كاملا ،لاستنتاج القاعدة استنتاجا صحيحا .

خامسا :التطبيق :

دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بالتطبيق عليها ،فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ،في حين تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير الصحيح .

والتطبيق على القاعدة هو عملية فحص لصحتها فإذا ما فهم الطلبة الموضوع جيدا [1].

ب- الطريقة القياسية :

هي من أقدم الطرق ،أساسها الفلسفي يقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية على عكس الطريقة الاستقرائية إنها طريقة عقلية بحيث هي إحدى طرق التفكير التي ينتجها العقل في سبيل الوصول إلى المعلوم ،تقدم القواعد والقوانين جاهزة للتلاميذ لتطبق على الأسئلة والحقائق الجزئية .

كتب الثرات تتبع الطريقة ،تبدأ بعرض الحكم ثم الأمثلة التي تصدقه كما ألفت كتب في تدريس القواعد وفق الطريقة نفسها منها كتاب عباس حسن <<النحو الوافي >>.

تتبع الطريقة القياسية للخطوات التالية :

1-التمهيد

(1) - ? u ?r?uŸRrz?Ru ?uts?žrs?t Sr?rŠsR???R?Ut ??y ?u ?

2-عرض القاعدة

3-تحليل القاعدة

4-التطبيق

خطوات الطريقة القياسية :

التمهيد : وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد ،وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق ،وبهذه يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد و الإنتباه إليه .

عرض القاعدة : تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها ،بحيث يشعر الطالب ،أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره ،وأنه يجب أن يبحث عن الحل ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع طلبته.

تفصيل القاعدة : بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما ،فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك ،بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم ،وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله .

التطبيق : بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدوها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها ،فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة ,ويكون ذلك بإشارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة و اكتشاف نضجها في أذهان الطلبة[1] .

5 / 2 - طرائق حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية :

(1) S?t ?RRs??R??y?r?uŸ?Rrz??Ru ?uts?žrs?t Sr?rŠs?R??d?R??u??Rtry trŸU?????R?Ut ??y ?u -
u ? ? u??tu?R?r?y

أ - طريقة تحليل الجملة :

تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد ،يقوم على تحليل الجملة ،وهي تعتمد فهم المعنى أساسا ؛أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص ،سواء أكان ذلك النص آية قرآنية،أم حديثا نبويا ،أم بيتا من الشعر ،أم قولا مأثورا أم جملة اعتيادية ،تحليلا يقوم على فهم المعنى ،إذ إن فهم المعنى من غير شك ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب .

إن تحديد موقع اللفظة بعد ذلك يعني أن الطالب يمكن أن يتوصل إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية ،وأن التحليل يجعل الطالب أكثر تركيز ودقة في فهم النص ،وإعمال الفكر فيه وتحريك قدرة النقد لديه ،مما يؤدي إلى النظر إلى الجمل النحوية بعناية أكثر ،واهتمام أفضل ،وبالتالي الفهم الصحيح ،وبإطلاق الأحكام السليمة للغة .

وهكذا يستطيع الطالب أن يركب الجمل تركيبا صحيحا ،وأن يضبط الألفاظ أو الكلمات ويتذوق النصوص ،وأنه يستطيع أن يكتب بطريقة خالية من الأخطاء .

إن تحليل اللغة بالاعتماد على المعنى أن يأخذ بنظر الاهتمام لمعنى العبارات ودلالتها ،فنحن عندما نريد التحدث إلى الآخرين ،يجب أن نختار الكلمات الملائمة من ناحية القواعد والمعنى،وذلك يعني أن اللغة تحتم نظاما يجب إتباعه في ترتيب الكلمات وتنظيمها في القول لأن كل كلمة تحتل موقعها في الجملة ،وتتحدد وظيفتها النحوية تبعا لهذا الموقع .وإن تغيير الموقع يؤدي إلى تغيير الوظيفة ،وهذا التغيير يؤثر في المعنى تبعا لذلك .

يقول الجرجاني :<<إن العلم بموضع المعاني في النفس ،علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق >>.

فاللغة هي المعاني التي نصوغها في قوالب من الألفاظ،وليست هي الألفاظ التي تصب فيها المعاني .

وهكذا فإن اللغة والمعنى متلازمان، فلا تجيء القواعد النحوية إلا من خلال الأساليب والتراكيب.

يقول أحد المهتمين بالدراسات النحوية :<<إذا كان علم المعاني وعلم النحو يبحثان في الجملة،فلا بد من ربط ودمج علم المعاني بالدرس النحوي ككل واحد ،ودراسة واحدة لا تتجزأ>>.

وعلى الرغم من أن علماء العربية كانوا قد فرقوا بين اختصاص النحاة واختصاص أهل المعاني ،فإننا نرى الاختصاص واحد والتفرقة بين صحة الكلام وفصاحته مبني على اعتبارات عقلية محضة .

وأن دراسة المعاني جزءا لا يتجزأ من الدرس النحوي ،فكلاهما معا يدرسان الجملة وموضوعها الأساس الجملة .

وفي ضوء كل هذا، فإن تدريس القواعد بطريقة "تحليل الجملة "المعتمدة على فلسفة المعنى طريقة تستدعي الاهتمام ،وإجراء البحوث لتسيير قواعد النحو .

ولهذا بات من الضروري الالتفات في التدريس ،إلى المعاني ومواطن الاستعمال ،لأن ذلك هو الذي يحدد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة ،فنحن عندما نقرأ لا نقرأ كلمات مشكولة بل الذي يشكلها هو المعنى الذي تؤديه ومواطن الاستعمال الذي تستعمل فيه .

ب- الطريقة التكاملية:

هي لا تقتصر على تدريس القواعد، بل تتعدى ذلك إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة، فمن خلال النصوص الأدبية يتم تدريس القواعد.

لا تفريق بين أجزائها، وبذلك تجمع يلاحظ هنا أن اللغة تدرس بوصفها وحدة متماسكة [1]

النظرية بالتطبيق حين يكون النص ميدانا وظيفيا للنحو والصرف والبلاغة والنقد ...

تمتاز الطريقة التكاملية بجملة من الخصائص :

1-تعد الأسلوب الطبيعي في الحياة، من خلاله يتحقق شيئان أساسيان:أولهما وظيفي يتمثل في التعبير عن مواقف الحياة والثاني تعلمي يظهر من خلال إدراك أسرار الإبداع الفني وممارسة الإنتاج والنقد ....

(1)- u ? ? u??r?y b?uU?RuR?????sR rZ?r?R RtI Ru ?uts buu ??R?R??u??Rtry trŸU

2-تشكل نشاطا لغويا وظيفيا ،يجد مكانه الطبيعي في خبرات الطلاب اليومية .

3-يرتاح فيها التلميذ من خلال إدراكه في ضبط المعني للنحو.ويعرف أنه التقنية التي بواسطتها يتم تفكيك رموز النص والوصول إليه.

4-بما أن اللغة أساسها الوحدة وفروعها مظاهر تلك الوحدة فإن الطريقة التكاملية تربط بين فروع اللغة بغرض الوصول إلى أهداف تعليم اللغة في المراحل المختلفة.

5-كثيرا ما يشعر التلاميذ أن الإملاء منفصلة عن التعبير وهما منفصلان عن القواعد ...وقد غاب عنهم أن إتقان القواعد النحوية يفضي إلى جودة القراءة وإلى حدق الإملاء وإلى حسن الإلقاء وهنا هذا الربط يقضي على مشكلة شعور التلاميذ عند تدريس الفروع منفصلة أنها غاية وتدرس لذاتها .

6-تقوم على أسس نفسية وتربوية ولغوية.

الأسس النفسية وذلك باعتبار أن العقل وحدة متكاملة وليس مكونا من ملكات متعددة .

الأسس التربوية ،وتقوم على أن العملية التعلمية وحدة متكاملة تتم المواد الدراسية بعضها بعضا،وتتفاعل فيما بينها لتحقيق هدف موحد ،مفاده أن يبلغ المتعلم مستوى مطلوبا من النمو.

أما الأساس اللغوي فيستند إلى أن استعمال اللغة في التعبير يصدر من الكلام أو الكتابة كلاهما مترابطان [1] .

u ? ? u ? S??r??S?u??r?uŸRrU ??RuR?r?uŸRrz?R???s ?r?U ?Ru?O (1)

6-أهداف تدريس القواعد :

تعتبر دراسة القواعد ،وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثا وكتابة ،وإلى فهم وإدراك المعاني بيسر ،ولذلك فإن تدريسها يحقق جملة من الأهداف من أهمها :

-التحدث ،والكتابة دون أغلاط ،وتنمية العادات اللغوية السليمة لدى التلاميذ ،وهذا هو الهدف الرئيسي،وبالتالي من وراء تعليم " النّحو و بالتالي بإمكانهم أن يتكلموا ويكتبوا أو يقرؤوا بلغة سليمة و هو تعلم النحو [1] .

غير عناء أو تكلف وباستطاعتهم كذلك أن يميزوا الخطأ، ويعرفوا أسبابه للعمل على تجنبه في كلامهم، وكتاباتهم " [2] .

–أن يعرف التلاميذ واقع الكلمات في الجمل، وهذا يساعدهم على فهم المعنى بسرعة ودقة [3] و"على إدراك الكلام ،وفهمه فهما صحيحا ،وإقدارهم على استبصار المعاني والأفكار بسرعة معقولة" [4]

- إقدار التلاميذ على استخدام القاعدة النحوية في المواقف اللغوية المتنوعة ،بمعنى تمكينهم من تطبيق هذه القواعد على واقعهم اللغوي ،إضافة إلى اكتسابهم مهارة فهم النصوص الأدبية[5]

-شحذ العقل، وصقل الذوق، وإثراء محصول التلميذ اللغوي [6]

- أن يكسب التلاميذ مادة لغوية ،بتعريفهم أصول الأشقاق والتصريف [1]

- أن يتدرب التلاميذ على الموازنة بين الخطأ والصواب وعلى التفكير المنتظم، وتنمية دقة الملاحظة. والتدريب على استنباط القواعد من الأمثلة والشواهد الجزئية [2]

---

(1) - u ?r?rR?? r?uŸRrz?RSRr?? u ?utsR??UOrŠr?R?Ut ?rs?Rry

(2) - سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ط1 ، دار البداية ، وسط البلد – عمان ، 2009 ، ص 90

(3) - المرجع نفسه : ص 90 .

(4) - عبد الفتاح حسن البجة : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ، ص 282 .

(5) u ?U??utU ?R

(6) - المصدر نفسه : ص 282 .

(1) - u ?r?uŸRrz?RSRr?? u ?utsf?o?Tt? ??2? ?rOT??U

(2) - u ?U??utU ?RuW??

-تربية قوة الملاحظة لدى التلاميذ، وتعويدهم على التفكير المنطقي المنظم، وإنماء ملكة الاستنباط، والحكم والتعليل، وما أشبه من العمليات العقلية التي يكسبهم مهارة الاستقصاء والاستقراء في دراسة القواعد [3]

بناء أسس دقيقة لتقليد العرب الفصحاء في طرائق كلامهم ،ومحاكاتهم في أساليب لغتهم وتعابيرهم ذلك أن التدريب ،والمران لا تجديان نفعا إلا إذا كانت المحاكاة مستندة على وفق أساليب مبنية على أصول وأحكام ،تضبط الكلام وتقيده [4]

فيعرف التلاميذ أساليب وأنماط الكلام العربي.

(3) - عبد الفتاح حسن البجة : ص 282.
(4) - عبد الفتاح حسن البجة : ص 282.

و بهذا تعد تعليمية القواعد من أهم الضوابط والمعايير، التي تراعى في تأليف عناصر الكلام و بناء التراكيب و تحديد الدلالات،ليتم التعامل اللغوي وفق هذه الدلالات و حسب المقاصد التي يستهدفها المتعاملون باللغة.

لذا كان الاهتمام بتعليم القواعد جزءا من الاهتمام باللغة، لأنه لا يمكن فصل اللغة عن قواعدها، ولا القواعد عن الأصل الذي تبعث منه و هو اللغة.

الفصل الثاني:

القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية(السنة الخامسة)

1) واقع منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة.
2) طرائق تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة.
3) أنواع طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة القواعد للسنة الخامسة.
4) أهداف تدريس القواعد في السنة الخامسة.
5) عرض الكتاب(السنة الخامسة).
6) أسباب ضعف التلاميذ و الحلول الممكنة.

القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية (الخامسة):

تعتبر الحلقة الابتدائية القاعدة التي ينطلق منها التلميذ إلى عالم المعرفة والعلم، وفيها يمر بأطوار، بدءا بالأول والثاني حيث يكون فيها محدود الخبرات، فهو لا يعلم القواعد مطلقا لدى لا تدرس لهم ولو بشكل بسيط.

ثم يأتي الفصل الثالث فالرابع فالخامس ، وما يهمنا هو هذا الأخير ، والذي فيه يمكن أن نطمئن إلى نضع التلميذ ، وإلى قدرته على التعليل والموازنة والاستنباط ، بشرط أن توازي نموه العقلي ، ولهذا تدرس له بطريقة تربوية منظمة عمادها عرض الأمثلة ومناقشتها والربط بينها تم استنباط الأحكام العامة بها، تم التطبيق عليها.

وقبل أن نفصل الكلام في طريقة تدريس القواعد و منهاج القواعد لتلاميذ السنة الخامسة ينبغي ملاحظة الأمور الآتية:

أ-نشأة القواعد النحوية:

فقد نشأت متأخرة عن اللغة، وقد جهد النحاة القدماء في تتبع كلام العرب واستقرائه ، من شعر وخطب وقرآن وحديث ، ودراسة هذا الكلام دراسة تعتمد على التأمل والملاحظة ، حتى استنبطوا القواعد.

ب-طبيعة القواعد:

فالقواعد كليات وقوانين عامة، ينتظم كل منها أمثلة كثيرة متشابهة.

ج- اكتساب القواعد وطبيعة الذهن في إدراك الكليات:

اكتساب القواعد مرتبط ارتباط وثيقا بالنمو الإدراكي ، فكلما كانت المفاهيم أكثر تعقيدا تأخر اكتساب القواعد اللغوية المتعلقة بها.

مفهوم الجمع مثلا، أكثر تعقيدا من المفرد ، لدى يتعلم الطفل قلم قبل أقلام ، وسيارة قبل سيارات ، وشاطر قبل شاطرين ومفهوم المثنى أكثر تعقيدا من مفهوم الجمع ، فالطفل يتعلم سيارات قبل أن يتعلم سيارتين ، والنفي أكثر تعقيدا من الإيجاب لدى يتعلم أكل ، قبل ما أكل

، وحلو قبل ليس حلو [1] كما أن الذهن لا يفهم الكلي إلا بعد رؤية عدة جزئيات متشابهة فالسيارة لا يدرك مدلولها إلا بعد رؤية عدة سيارات ، مهما اختلافها في اللون أو الشكل ، فإنها تجتمع في صفات كثيرة مميزة وكذا الطائر والشجرة، وهذا القول لا يتعارض مع ما ذكرناه سابقا من أن الكل يفهم قبل الجزء ، وعلاقة الكلي بالجزئي ، فالكل لا يصلح إطلاقه على الجزء ومثال ذلك: كلمة "طائر " لا يصلح إطلاقها على الريش أو الجناح أو المنقار ، ولكن الكلي يصح إطلاقه على الجزئي فكلمة " طائر " لا يصح إطلاقها على الحمامة والغراب والنسر والعقاب ونحو ذلك.

نخرج من هذه الأمور الثلاثة بما يأتي:

1- ضرورة تقديم الأمثلة على القاعدة ، كما تقدمت اللغة على القواعد.
2- يجب تعليم التراكيب الأقل تعقيدا أولا، تم الأكثر تعقيدا بتطبيق القواعد اللغوية [2]
3- ضرورة تعدد الأمثلة للنوع الواحد من القواعد ، لضرورة تعدد الجزئيات لفهم الكليات ، وإذن من الخطأ محاولة استنباط القاعدة من مثال واحد.

د-أمثلة القواعد:

- **طرق اختيارها:**

لاختيار أمثلة القواعد طرق كثيرة منها:

1- أن يعد المدرس نفسه الأمثلة المطلوبة ويعرضها على السبورة ، وتمتاز هذه الطريقة بأن فيها ضمان إلى حد كبير لحسن اختيار الأمثلة ، وتمتاز كذلك بمساعدتها على سرعة السير في الدرس ، ولكن يؤخذ عليها أن موقف التلميذ سلبي ، وأن الأمثلة مفروضة عليه فرضا .

[1]- داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي،دار الجرير، ط1، ص 82،83.
[2]- المرجع السابق.

2- أن يطالب المدرس التلميذ يتكون أمثلة على نمط معين ،كأن يطالبهم بجمل اسمية تمهيدا لدراسة كان وأخواتها وأن وأخواتها أو يطالبهم بجمل فعلية تمهيدا لدارسة أحد المكملات كالمفعول به أو الحال ، أو الظروف أو نائب الفاعل.

وتمتاز هذه الطريقة بأن فيها إثارة للتلميذ وإشراكا لهم في الدرس ، فموقفهما ايجابي ، ولكن يؤخذ عليها أن فيها نوعا من البطء كما أن الكثير من هذه الأمثلة التي يأتي بها التلميذ ، ربما كانت ركيكة الأسلوب.

3- أن يطالب المدرس بعض التلاميذ بأعمال حسية في الفصل كإغلاق الباب أو فتح النافذة أو إخراج كتاب أو أن يطلب المعلم من المراقب أن يذهب إلى إدارة المدرسة ليجلب الطباشير ، وبعد أن يجلبها منه أن يضعها في الصندوق ، تم يطلب منه الجلوس في مكانه بعد ذلك يطالب التلاميذ تحويل تلك المواقف التي قام بها المراقب - رئيس القسم- تحويلها إلى جمل مفيدة وبعد المناقشة يتوصل التلاميذ إلى صياغة جمل ، ويدون المعلم ذلك على السبورة ، تمهيدا لاستخدامها في تدريس الموضوع المقصود [1].

وتمتاز هذه الطريقة بأن لها القوة في إثارة شوق التلميذ واهتمامه ، فالتشويق من الأسس المهمة التي يقوم عليها تدريس القواعد تبعا لأسلوب المواقف التعليمية ، فهذا الأسلوب يذلل صعوبات التعلم وييسر سلبه للمتعلم ، ويعاون المعلم على القيام بعمله في يسر وسهولة.[2]

- **ما يراعي في الأمثلة:**

1- حسنالاختيار،بأن تتضمن ألوان من الثقافة والمعرفة، ومن الخطأ ما يقع فيه بعض المدرسين، من تضييق دائرة الأمثلة وقصرها على البيئة المدرسية للتلميذ، والفصل والكتاب والامتحان والنجاح.

2- أن لا تكون من الجمل المصنوعة المتكلفة أو العبارات الجافة المملولة.

3- أن تكون متعددة متنوعة .

---

[1]-طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان- الأردن ، ط1، 2004، ص 194، 195.

[2]- المصدر نفسه ، ص 190.

4- أن تكون واضحة الدلالة على المعنى المتصل بالدرس ، فمثلا: في درس الفعل الماضي لا نمثل بفعل مسبوق (إذا الظرفية) إذ أن التلميذ لا يسلم مطلقا بأن "اجتهد" فعل ماضي في مثل : " إذا اجتهد محمد نجح " لأن اجتهاد محمد لم يحدث في الماضي ولكن ينتظر حصوله في المستقبل / وفي درس الفعل المضارع لا نمثل بفعل مسبوق بلم فكلمة يحضر في "لم يحضر محمد الحفلة" تدل على الماضي ولا يسلم التلميذ بأن معنى المضارع ينطلق عليها .

المنهج:

* عرف المنهج على أنه يتكون من الخبرات التي يحققها الأطفال تحث توجيه معلمهم ، فهو بهذا المعنى يمثل حقلا للدراسة ، و لا يمثل فقط مستوى محددا من المحتوى ، لأنه عبارة عن خطط موضوعة لتوجيه التعلم في المدرسة ، ويتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي.

فالمنهج المدرسي نوع من التشريع، يقصد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض (الأهداف) التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، فكل مجال من المجالات الحياتية تستوجب أنواعا من المناهج تحقق أهدافها، وهي أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والازدهار.

و"مصطلح المنهج بمعناه الأكثر شيوعا يستخدمه المختصون على أنه خطة لتربية المتعلمين وعلى أنه حقل دراسي معين ، ولكن لا بد من التمييز عند استخدام كلمة المنهج في أنها تعني محتوى المادة الدراسية أو مجال دراسي معين ،أو أنها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية " [1]

كما تعتبر عملية إعداد المناهج من العمليات الصعبة ،لأنها تتطلب: إقامة التوازن بين المدة الزمنية المخصصة للتربية والتعليم ، وبين ما يحتاج إليه الفرد من معلومات تلائم تطوره

[1]- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ، عمان - الأردن، ط1 ، 2005، ص 16.

العقلي والنفسي والجسدي وتراعي حاجاته وميوله وقابليته ، ومناهج التربية والتعليم عديدة ومتنوعة تنقسم إلى أنواع ، كل نوع يتضمن مهام يهتم بها من جميع جوانبها أهمها:

تحديد مراحل التعليم ومدتها.

وضع أنظمة خاصة للامتحانات .

توزيع المواد الدراسية على الجدول الأسبوعي ومفاهيم تربوية وتوجيهية تتناول الأهداف في كل مرحلة من مراحل التعليم، وفي كل مادة من المواد وفي كل موضوع من الموضوعات.

و المنهاج كما يرى البعض هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي ،وهو وسيلة التعليم الأساسية ،أي أن المحور الذي يرتكز عليه كل ما يقوم به التلاميذ ومدرسوهم وهكذا فإن المنهاج له طبيعة مزدوجة فهو يتألف من ناحية من مجموع النشاطات التي يتم إنجازها ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه النشاطات.

ولكل سنة دراسية منهاج يجب أن تسير عليه،منهاج يتماشى مع مستوى التلاميذ وقدراتهم الفكرية ، وكذلك يجب أن يكون متماشيا ومكتسباتهم القبلية.

وهذا واقع مناهج قواعد اللغة العربية في السنة الخامسة.

1- واقع مناهج قواعد اللغة العربية في السنة الخامسة:

تُعد المقررات الدراسية الدعامة الأساسية للمنهج ، وتعد الكتب المدرسية ترجمة لتلك المقررات وهي تؤثر في عمل المدرس والتلميذ ، ولذلك ينبغي أن يعتني بتأليف هذه الكتب بحيث يتوفر فيها التتابع والاستمرار والتكامل وكذلك يجب أن تكون ملائمة لمستويات التلميذ كافة ، ومحققة للربط الوثيق بين المدرسة والمجتمع وأن تأخذ بعين الاعتبار جميع الأهداف التربوية ، فهي من الوسائل الأساسية التي تعبر عن المنهج ، وتعكس أهدافه؛ أي أنها الصورة التنفيذية للمنهج حيث تعمل على إخراج المادة اللغوية ، في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة.[1]

وقد مر الكتاب المدرسي بصفة عامة ، وكتاب قواعد اللغة العربية أو كتاب اللغة العربية بصفة خاصة، بعدة مراحل وقد خضع في كل مرحلة فيها إلى مجموعة من التغيرات أو

[1]- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل، عمان – الأردن، ط1 ، 2005، ص 125.

التعديلات أو الإصلاحات ، وإن اختلفت دوافع التغيير إلى أن الهدف واحدة وهو إحداث تغيير على مستوى البرنامج أو الموضوعات المقترحة لكل سنة ولكل فئة ، ولهذا نجد الكتب المدرسية متنوعة ومتخصصة في مجالات متعددة ، نتيجة لنمو الخبرة الإنسانية مع مرور الزمن ، فقسمت على ميادين مختلفة تم قسم كل ميدان من هذه الميادين على مجموعة مناسبة منها ووضعها في الكتاب المدرسي ، لتقديمه إلى التلميذ في كل مرحلة وفي كل صف.

وقد جاء في النظام التربوي الذي تأسس قانونيا سنة 1976أن تشريع تدريس مادة قواعد اللغة ، يكون إبتداءا من الطور الثاني من التعليم الأساسي ، أي في السنة الرابعة ابتدائي وأن الطفل يبدأ في تعلم هذه المادة عندما ما يبلغ سن التاسعة ، وبما أن نظام التعليم الابتدائي في الجزائر حدد في تلك الفترة بست سنوات ، فإن الطفل يدرس مادة القواعد اللغة العربية مدة ثلاث سنوات ،كما جاء أيضا في إطار هذا النظام التربوي وضع مناهج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على النحو التالي:

- **مواضيع للمراجعة والتوسع:**

الماضي والمضارع والأمر

المضارع المجزوم، وأدوات الجزم (لم ، لا ، إن)

المضارع المرفوع .

تصريف الفعل الصحيح السالم مع الأزمنة الثلاثة .

الفاعل والمفعول به

المبتدأ والخبر

الصفة والموصوف.

حروف الجر (من ،إلى ، على ، في ، الباء، اللام)

- المواضيع الجديدة:

المضاف والمضاف إليه

المبني للمجهول ونائب الفاعل .

حروف العطف (الواو ، أو ،ثم)

كان وأخواتها (كان ،أصبح ،أمس ،أضحى، ظل ، بات ، صار ، ليس)

إن وأخواتها(كأن، لكن، ليت، لعل)

حروف الجر (عن ، الكاف)

أنواع الجمع

إعراب المثني وجمع المذكر السالم.

الحال المفردة .

الخبر جملة وشبه جملة

الجملة عندما تكون حالا أو نعتا

علامات التأنيث (التاء، الألف الممدودة)

جزم المضارع بلام الأمر ولما.

اسم الفاعل واسم المفعول في الثلاثي الصحيح .

اللازم والمتعدي

الصحيح والمعتل.

واستمر العمل بهذه المناهج حوالي خمسة عشر سنة دون تعديل إلا ما جرى سنة 1994م في إطار تخفيض البرنامج ، وهذه العملية وإن كانت مفيدة فإنها لم تمس المناهج إلا من زاوية علاقة المضامين المقررة بالحجم الساعي ، حيث عرفت المناهج في هذه المرحلة تقليل ، ساعات تدريس مادة القواعد في الأسبوع وتقليص في عدد المواضيع المقررة ، وقد جاء في كتيب التعديلات سبتمبر 1994 ، ص 14.[1]

- **نقل الدروس التالية من السنة الخامسة إلى السنة السادسة:**

الفعل اللازم والفعل المتعدي.

أنواع الخبر .

المضارع المجزوم ب (لما)

[1]- قاضي محي الذين: الرائد في طرائق القواعد ، دار العلوم ، عنابة-الجزائر ،دط، دت، ص 58،59.

- **تضاف الدروس التالية المنقولة من السنة الرابعة:**

تصريف الفعل المضّعف .

تصريف الفعل المزيد بحرف .

تصريف الفعل المضارع والأمر المزيد بحرف.

- **نقد منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:**

أ-على مستوى المحتوى :

أعتبر هذا النظام غير كاف ،لأنه لا يمد التلاميذ بما يحتاجون إليه في السنوات التي تلي هذه المرحلة ،لأن ما يقدم لهم في هذه السنة بعيد الصلة عن الحياة وواقع البيئة أو المجتمع إضافة إلى أن التعديل الذي أوتي به لم يضف شيئا بل قام على حذف بعض مواد النحو وإحلال مواضيع للصرف مكانها، وكأنها عملية تبديل لا تعديل في المواضيع.

ب-على مستوى المنهج:

وجه إليه العديد من النقد على أساس أنه غير متكيف مع المرحلة التي يعيش فيها التلميذ وغير ملبي لحاجاته ، كما وصف بالصبغة الأكاديمية ؛لأنه يقوم على الحفظ والتلقين ،أكثر مما يعتمد على العمل والبحث والتطبيق واكتساب الجديد من القيم المختلفة عن طريق اعتماد التلميذ على الممارسة والنشاطات المختلفة ،أي أنه يركز على المحتوى و لايهمه التلميذ.

كما وجه نقد إلى الكتب المدرسية حيث اعتبرت المعارف فيها مادة جافة ومفككة ، ولا بد من مراجعة محتواها وإعادة النظر فيها ونظرا لكل هذا النقد الموجه للمنهج انعقد الملتقي الوطني لتعليمية اللغة العربية وآدابها ، بثانوية " حسيبة بن بو علي " بالقبة بالجزائر من 01إلى 03 ديسمبر 1997 تحت شعار " من أجل تدريس أنجح للعربية " والذي ضم مفتشي المادة وممثلين عن أساتذتها من كل ولايات الوطن ،

ويرى الملتقون ضرورة إعادة بناء مناهج الطور الثاني من التعليم الأساسي ، وتشمل عملية إعادة بناء المناهج:[1]

* وضع الأهداف بمراعاة الدقة في صياغتها ، وحسن تصنيفها وتوخي ترابطها وتكاملها ، بحيث تكون أهداف هذا الطور منسجمة مع الطور الذي يليه وأن تلبي حاجات المتعلمين وتتجاوب مع قدراتهم ، وتحدد وضعية المتعلم في هذه المرحلة بصفة شاملة دون إهمال أي جانب من جوانب شخصيته.

*اختيار المضامين بمراعاة الآتي:

1) أن تكون المضامين منسجمة مع أهداف كل طور ومرحلة.

2) أن تكون المضامين متدرجة بما يتناسب مع نمو التلميذ العقلي واللغوي.

3) أن تنتقى موضوعات قواعد اللغة على أساس ما يمكن أن يوظفه تلميذ التعليم الأساسي في مختلف استعمالاته ومواقفه، ويضاف إلى ذلك ما يساعده على الاضطلاع والدراسة والفهم، شريطة أن يكون الجانب التطبيقي أغلب ومنصوصا عليه في الوثائق الرسمية ، ويقترحون العلاقة الآتية بين النظري والتطبيقي:

- في التعليم الأساسي : 3/1 الحجم الساعي الإجمالي للدروس النظرية و3/2 الحجم الساعي الإجمالي للدروس التطبيقية الموجهة.

- توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على تدريس المادة ولا سيما الكتاب المدرسي ، الذي يتطلب أن تتطابق مضامينه مع المناهج:

- التكفل بتصحيح الأخطاء العلمية الواردة فيه.

- أن يخلص من الشروح والتحليلات والتعقيدات غير المحفزة على بذل الجهد من التلميذ والأستاذ.

[1]- تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها : المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998، ص 12، 13.

وعلى إثر ذلك قامت وزارة التربية الوطنية من خلال استراتيجية إصلاحية شرع في التحضير لها بواسطة مشروع القانون التوجيهي للتربية بتاريخ 11نوفمبر 1998م، بوضع مجموعة من الإصلاحات مست المنهج من جميع النواحي وشملت مختلف أطوار التعليم:

من حيث المدة:تطبيقالتعليم الابتدائي ذي الخمسسنوات وتم تنفيذه مطلع السنة الدراسية 2004/2003، وخلاله أصبحت مادة القواعد تدرس ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي أي في سن الثامنة من عمر الطفل.

من حيث الكتاب المدرسي: طبعة جديدة للكتاب تشملكتاب واحد للغة العربية، ضمنه تدرس قواعد اللغة العربية .

من حيث المحتوى: بهذا الإصلاح أصبحت **السنة الخامسة** هي السنة النهائية في هذه المرحلة، والتي يتحصل ضمنها التلميذ على**شهادة** التعليم الابتدائي،التي تؤهله للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

ولا وجود للسنة السادسة من التعليم الابتدائي.

لهذا عمدت إلى دمج مواضيع السنتين ، مع إدخال بعض التعديل من زيادة أو حذف، ويكون على ذلك منهج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على النحو الآتي: (1)

التراكيب النحوية :

1)أخوات كان: دلالتها وإعرابها (ليس ،صار، أصبح، أمس ، أضحى، ظل ، بات)

2)أخواتإنّ: دلالتها وإعرابها(أنّ ، كأنّ، ليت، لعل، لكنّ).

3)خبر المبتدأ جملة(فعلية ،اسمية)

4)خبر المبتدأ شبه جملة.

(1) - منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية للمناهج ،مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر ، جانفي 2006، ص 20،21.

5)خبر كان جملة (فعلية واسمية) وشبه جملة .

6)خبر إنّ جملة (فعلية واسمية)وشبه جملة .

7)الأفعال الخمسة

8)الحال المفردة والحال جملة .

9)إعراب الفعل المعتل الآخر

10)المفعول المطلق والمفعول لأجله.

11)المفعول معه.

12)النداء

13)التعجب (ما أفعله !)

14)الاستثناء ب " إلا"

15)التمييز

16)التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

17)الاستفهام

18)الأسماء الخمسة

19)الاسم الموصول

20)أسماء الإشارة.

الصرف والتحويل:

1)الفعل المجرد والمزيد

2)الجامد والمشتق

3)جمع التكسير

4)علاماتالتأنيث

5)أنواع الفعل المعتل (المثال والأجوف)

6)أنواع الفعل المعتل (الناقص واللفيف)

7)الاسم الممدود.

8)الاسم المنقوص

9)الاسم المقصور

10)النسبة

فالملاحظ على مناهج قواعد اللغة العربية المتبعة في الجزائر منذ الاستقلال وخاصة من سنة 1976م إلى يومنا هذا ، أنها تتميز بصفة : تطوير المناهج.

فهي تخضع لعمليات نقد ومراجعة وعمليات تقويم مستمرة ، بسبب مجموعة من العوامل تفرض نفسها لتلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين ، وبسبب تفرضه طبيعة المعرفة ونوعها أيضا وطبيعة طرائق التدريس والأنظمة التعليمية ، هذا ما يجعل وضع مناهج في مدة زمنية معينة قد يصبح قليل الأهمية ومحدود الجدوى ، بعد مضي هذه المدة لهذا تتعرض لعمليات نقد وحذف وتبديل وإضافة .

2-طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي:

تعد طرق التدريس العنصر الثاني من عناصر المنهج المدرسي بعد المحتوى من حيث الوظيفة ،فهي حلقة وصل بين المحتوى والأهداف ، وهي تعمل على اختلاف أنواعها على برمجة ومعالجة ما هو موجود في المقررات الدراسية وإيصاله للتلميذ ، مع مراعاة تحقيق الأهداف المنصوصة في المناهج التربوية.

2-1-مفهوم طرق التدريس:

تعني اعتماد استراتيجية معينة باتخاذ موقف تعليمي معين ، ضمن مادة دراسية معينة كمادة قواعد اللغة العربية مثلا ، فهي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله ، كانت الأهداف التعليمية المحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة ويتكون مصطلح طرائق التدريس من مفهومين أساسيين هما: طريقة وتدريس .

2-2-مفهوم الطريقة:

إن مصطلح طريقة التدريس في المؤسسات التربوية وفي ميدان التربية والتعليم يستخدم بشكل واسع ، لكنه في الوقت نفسه قد لا يشير إلى معنى في ذهن من يستخدمه ، فالمعنى يقترن عادة بخبرة الشخص الذي يستخدم هذا المصطلح والموقف الذي هو فيه والمهمة التي يقصدها ، وهي في هذا المجال:" أيسر السبل للتعلم والتعليم ، وتصبح الطريقة جيدة في أي منهج من المناهج .

حتى أسفرت على نجاح المدرس في عملية التدريس ، وتعلم بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا.[1]

وهي تعني أيضا " ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم"[2]

كما تعني أيضا:" الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه (المنظم) المدرس لأداء عملية التعليم" ((3)

ومعنى هذا أن الطريقة تختلف باختلاف المواد التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى تختلف باختلاف الأهداف المرجوة وتكمن أهمية تحديد الطريقة في:

اختصار الوقت والجهد لكل من المدرس والتلميذ

---

[1]- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان -الأردن ، ط1، 2009، ص 109.

[2] - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ،عمان الأردن ،ط1، 2005 ، ص 88.

[3]) - المرجع نفسه، ص 88.

تجعل الهدف واضحا أمام كل من المعلم والمتعلم من خلال العمل المنظم، لأن انعدام التنظيم يؤدي إلى الارتباك وعدم اتضاح الحقائق.

تسمح الطريقة بالعمل الجماعي التعاوني؛ بموازاة العمل الفردي المستقل.

2-3- مفهوم التدريس:

التدريس عبارة عن عملية تفاعل متبادلة بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم، لاكتساب التلميذ مجموعة من الخبرات والمهارات والمعلومات والحقائق وبناء القيم والاتجاهات الايجابية ، المخطط لها في فترة زمنية محددة."[1]

والتدريس في مجال التربية عملية إنسانية واجتماعية منتجة أي أنها نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف.

والمتمثل في تحويل التلميذ من حالة تحصيلية متدنية وغير كافية إلى أخرى كافية مرغوبة وعليه فإن التدريس أشمل وأعم من مفهوم " التعليم" لأنه يتضمن مسؤوليات مختلفة وكثيرة ملقاة على عاتق المعلم التي تسهل الوصول إلى أهداف المنهج ، كما يتضمن أيضا مهاراته في إدارة الصف ، في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد وهو المدرس ، لأن الأسلوب الذي يقوم عليه ويعتمد هو أسلوب التلقين .

إضافة إلى مصطلح التعليم والتدريس نجد مصطلح " التعليمية " وتم إطلاق هذا المصطلح في الحلقة الدراسية التي نظمها النادي الثقافي العربي في 20 نيسان 2001 بعنوان " تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان "[2] ويعني مصطلح التعليمية : " مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته ومواهبه في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة" [3]

2-4- تعليم قواعد اللغة العربية:

---

[1] - محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر ، عمان - الأردن، ط1 ،2009، ص 109.

[2] - أنطوان طعمه:تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ،ط1، ج1، 2006،ص 13.

[3] - أنطوان طعمه:تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ، بيروت -لبنان ، ط1، ج2، 2008،ص 18.

" إن دراسة القواعد عملية أساسية في تكوين الحاسة اللغوية عند الطفل ، وقد نادى بعض اللغويين إلى الاتخاذ التحليل اللغوي مرشدا في تدريس اللغة وفنونها ، حيث إن هذا التحليل اللغوي هو ليس طريقة التركيب والبناء فحسب ، وإنما يمكن أن يمد المتعلم بعدد من القوانين التي تساعده في التحليل بسرعة ، وهذا ما يحققه علم القواعد نفسه" [(1)]

كما أن احتياجات التلاميذ تتمثل في الضوابط اللغوية ، وهي ما يعمل المناهج وبقوة على تلبيتها وذلك من خلال الاهتمام بالقواعد ، لأنها تمكن التلميذ أو المتعلم بصفة عامة من السيطرة على قدراته والكثير من خبراته اللغوية ، وعلى المعلم أن يكون على وعي بأن القدرة على تعلم القاعدة أولا تعلم سلاسل المفاهيم، التي تؤلف القاعدة لأن من شروط تعلم القواعد أن تبدأ بتحديد السلوك المتوقع من المتعلم ،لأن ذلك يساعد أكثر المعلم والتلميذ على اتخاذ إجراءات معينة، مع الانتباه والحرص على القيام بها خلال موضوع درس القواعد المقرر، ويتم تعلم القاعدة عندما يستطيع التلميذ تطبيق القاعدة بطريقة مناسبة وصحيحة في عدد من المواقف المختلفة ، وقد أعطى " روبرت جانية" في كتابه " شروط المتعلم" the Conditions of Learning

خمس خطوات تعليمية يجب إتباعها عند تدريس القواعد [(2)]

الخطوة الأولى: إخبار التلميذ بشكل الأداء المتوقع عندما يتم التعلم .

الخطوة الثانية: سؤال التلميذ بطريقة تتطلب إعادة صياغة (استرجاع) المفاهيم المتعلمة من قبل ، والتي تكون القاعدة.

الخطوة الثالثة : استخدام عبارة لفظية (تلميحات) تقود المتعلم لوضع القاعدة كسلسلة من المفاهيم بالترتيب الصحيح.

الخطوة الرابعة: سؤال التلميذ أن يبين بأمثلة أكثر تجسيدا للقاعدة.

---

(1) - قاضي محي الذين: الرائد في طرائق القواعد، دار العلومعنابة - الجزائر ، دط، ،ص 23.

(2) - مجدي عبد العزيز إبراهيم : موسوعة المعارف التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة -مصر ، ط1، 2006، ص 3017.

الخطوة الخامسة: اختيارية ولكنها مفيدة للتعليم ، سؤال المتعلم صياغة القاعدة صياغة لفظية .

وطريقة التدريس وحدها غير كافية في ضبط قدرة المتعلم ، وذلك لأن تدريسهم يحتاج إلى مدرس ينمي ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم يقبلون على أعمالهم بنشاط وحماسة ، ويساعدهم على تدريس مادتهم تدريس سديدا ، فالمعلم هو الركن الأساسي في عملية التدريس وبيده نجاح أو فشل هذه العملية ، فتوفير المناهج وطرق التدريس المناسبة والوسائل والأدوات اللازمة ، قد يصبح غير كاف إذ كان الأستاذ غير ملما بذلك وغير كفء .

ولهذا أرتبط دائما نجاح التدريس إلى حد كبير بمدى نجاح المعلم في اختيار الطريقة الصحيحة لأنها ، تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي.

3-أنواع طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي :

إذا كان هدف الإنسان من إنشاء المدرسة قام أصلا على إعداد صغار السن لمواجهة الحياة ،وما زال فإن طرائق تدريس المواد التي تعلم في المدرسة أخدت تتغير وتتطور مع تقدم العلوم على اختلافها ، ومع الاسهامات الكبيرة التي قدمتها مختلف العلوم في شرح طرق تعليم الأطفال ، ولم يكن بوسع أي ممارسة تدريس أن تبقى معزولة عن هذا التطور العلمي، الذي سار بوتيرة متسارعة في النصف الثاني من القرن العشرين ، وهي مستمرة إلى يومنا هذا ، فقد ذهب الكثير من المهتمين بطرائق التدريس وإستراتيجياته إلى أن الطرائق القديمة لم تحقق أهداف تنمية التفكير ، فالمفهوم الحديث للتربية والمناهج والمدرسة استدعى القيام ببحوث متواصلة عن طرائق التدريس، وقد مرت طرائق التدريس بالجزائر بالمراحل التالية:

1- مرحلة التلقين :

طبقت فيها الطريقة التلقينية أو الإلقائية، وهي طريقة قديمة ظهرت مع ظهور المدرسة لعدة عوامل منها: جهل طبيعة المتعلم، ضحالة المعرفة، التباطؤ في تطور المجتمعات ،اقتصار هدف المدرسة على نقل المعرفة من جيل إلى آخر .....، فهذه العوامل وغيرها هي التي أدت إلى اعتماد طريقة التلقين في المدرسة القديمة في الجزائر وغيرها من بلدان العالم، وضمن هذه الطريقة يقع الاعتماد الكلي على المعلم فهو صاحب المعرفة ومقدم المعلومات وعلى التلميذ إلا الاستماع تم حفظ واستظهار تلك المعلومات ، إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة حيث يتدخل المعلم بإعطاء إجابات وحلول ، عندما يقف التلميذ عاجزا على الوصول إليها أو القيام بها، ويرى بعض الخبراء أن هذا التعلم هو الذي يحصل فيه التلميذ على هدف تعليمي بمساعدة محددة من معلمه، الذي يقوم له مبادئ وحلول تلك المشكلات.

ويقدم درس القواعد من خلال هذه الطريقة بواسطة الإملاء فالمعلم يملي الدرس من بدايته حتى نهايته في جو يسوده الهدوء ، فلا نقاش ولا أسئلة ولا حوار ، وما على التلميذ إلى أن يدون ما يسمعه على كراسه، ثم يطالب في نهاية الحصة بحفظه في البيت ليستظهره في الحصة المقبلة.

يعاب على هذه الطريقة أنها لا تتخذ التلميذ محورا للعملية التعليمية ، ولا تهتم بتنمية وعيه وإدراكه بمعنى ينعدم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم ، لأنها لا تعمل بطريقة الأخذ والرد من هنا عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومة التربوية ، كونها لا تغرس في المعلم روح الإبداع والتحليل وتجعل التلميذ سلبيا، ولا يستطيع التركيز لمدة أطول في الموضوع.

2- مرحلة التنشيط أو بيداغوجيا الأهداف:

تطور العلم في جميع الميادين خاصة علم النفس التربوي أدى إلى فهم طبيعة المتعلم، كما أدى أيضا إلى تغيير طريقة التدريس ،وأهداف المدرس لتحقيق أهداف المجتمع ورغباته المتزايدة وتساير تسارع المعرفة في جميع المجالات ، ولذلك تخلت هذه البيداغوجيا عن

التلقين ، وانتهجت بيداغوجيا الأهداف ليصبح التلميذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية لكن قبل أن يتمكن المعلمون من هذه البيداغوجيا ، تم التخلي عنها والقفز بهم إلى الكفاءات.[1]

2-1- الطريقة القياسية (الاستدلالية):

تعتبر كذلك من الطرق القديمة لعبت دورا كبيرا في التعليم قديما، تستند إلى منطق أرسطو فهي إحدى طرق التفكير التي ينتهجها العقل في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم ، نجدها في كتب التراث حين تعرض الحكم تم تأتي بالأمثلة وقد ألفت كتب في تدريس القواعد ، وفق الطريقة القياسية نفسها.

تقوم هذه الطريقة على طرح القضايا والنظريات والمبادئ العامة والقواعد الأساسية وحفظ القاعدة العامة منذ البداية تم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتها لتوضيح القاعدة ، فهي طريقة عقلية ، أي أن الذهن خلالها ينتقل من الكل إلى الجزء وإذا ما فهم التلاميذ القاعدة بدؤوا بفهم النماذج والشواهد والتفصيلات التابعة لها ، تم تعود من حيث بدأت بالأفكار العامة والقاعدة الكلية ، وبالتالي فإن تدريس موضوع القواعد يكون بإتباع الخطوات التالية:

يكتب المعلم القاعدة أو الفكرة العامة أولا.

يبدأ المعلم في شرح القاعدة والتعريف بمصطلحات موضوع الدرس .

تم تذكر الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة عن طريق الموازنة بين الأمثلة يقوم المعلم بالربط بين ما توصلوا إليه والقاعدة المذكورة في بداية الحصة ، ومن مميزات هذه الطريقة:

أنها تعتمد على خبرات المتعلمين السابقة المتصلة بالموضوع الجديد، واتخاذ هذه المعلومات أساسا.

المعلومات التي ينقلها المدرس على أساس هذه الطريقة محددة وليست عامة (التحديد يساعد على الفهم).

السؤال الجيد يعتبر من الأسس الهامة في هذه الطريقة لأنه يدفع المتعلم إلى التفكير

[1]- التدريس الفعال بواسطة الكفاءات: علي أو حيدة ، مطبعة الشهاب ، باتنة - الجزائر، د ط ،دت، ص 20.

محاسنها: أنها توفر كثيرا من الوقت والجهد في التدريس، لأنها تعتبر الأحكام قضايا منتهية فتريح المدرس من النقاش ، لأن عمله يقوم على التلقائية منذ البداية.

سلبياتها: تقتل روح الابتكار والتفكير عند التلميذ، كما أن عدم استعمال أسلوب النقاش يقلل من حماس التلميذ ويشعره بالملل.

لا تصلح لصغار المتعلمين لعدم تمكنهم من المعرفة والثقافة العامة بعد، ومن تم فهم لا يملكون القدرة الذهنية للقياس.

ونظرا للنقد الذي وجه إلى هذه الطريقة ، ظهرت بعض الآراء التي نادت بضرورة العمل وفق الطريقة الاستقرائية.

2-2- الطريقة الاستقرائية(المعدلة):

نشأة على يد الألماني " فريدريك هاربارت " (F. HERBERT) في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، تقوم على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، تبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما وأساس هذه الطريقة نظرية تربوية ، ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية ، هذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو ترتبط ببعضها، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها فتنتج أفكارا جديدة ، وهكذا وضع " هاربارت" الخطوات المنطقية الخمس وهي[1]:

1- التمهيد
2- العرض
3- الموازنة
4- استنباط القاعدة
5- إجراء التطبيقات

إيجابيات الطريقة:

[1] -التعريف : يرجع إلى الفصل الأول : ص31.

إدخال النظام والحيوية والنشاط إلى الصفوف ، ووضع أصول التدريس على أسس علمية واضحة.

إن طريقة الاستقراء مفيدة جدا في تقديم الدروس التي تحتاج إلى عرض الأمثلة ومناقشتها ، والانتقال من الجزئيات إلى الكليات ، ومن المحسوس إلى المعقول ، كدروس مادة قواعد اللغة.

سلبيات الطريقة:

تتطلب من المدرس كثيرا من الجهد ، فالمعلم هو الذي يعرض المادة ويناقش ويوجه المتعلمين ، وينقلهم من مرحلة إلى أخرى .

دور المتعلم سلبي إلى حد ما ، وبذلك لا تربي فيه الاستقلالية ، ولا تساعده على تكوين الاتجاهات والميول ،بل تفرض عليه ما يقرره المدرس ويراه مناسبا .

هذه السلبيات راجعة في حقيقة الأمر إلى ضعف هذه الطرق من جميع النواحي ، لأن تركيزها على المحتوى كان واضحا منذ البداية.

2-3- الطريقة التكاملية:

*تعتبر من أبرز الطرق وأكثرها استعمالا في المناهج والمؤسسات التعليمية ، هذه الطريقة لا تختص بتدريس القواعد فقط ، بل تتجاوز وذلك إلى تعلم اللغة بنشاطاتها المختلفة، ويتم بواسطتها تقديم درس القواعد من خلال النصوص الأدبية شعرا أونثرا : فاللغة تدرس بودها وحدة متماسكة لا منفصلة الأجزاء كما تفعل الطرق القديمة .

*في الطريقة التكاملية تكون حصة القراءة هي المنطق الأساسي، ويشرع في شرح وتفصيل القاعدة انطلاقامن تكرار مظاهرها في النص ، وكثرة استعمالها وهو ما يدفع التلميذ للسؤال عنها ، معتمدة في ذلك على مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، وهي لا تفصل بينهم إلا من باب التنظيم المنهجي وهو ما يفترض عدم وجود كتاب لكل مستوى وتتبع الخطوات التالية:

1- التمهيد:

ويعرف ضمن النظام الجديد، باسترجاع المعارف السابقة أو القبلية، ويكون دائما على شكل أسئلة حول الدرس السابق، والتلاميذ يجيبون عنها باستخدام الألواح ، وبعد رفع الألواح يراقب المعلم الإجابات فإن كانت كلها صحيحة ينتقل إلى الدرس الجديد، أما إذا وجدت أخطاء على مستوى إجابات التلاميذ ،يناقش معهم المعلم القاعدة السابقة ويتذكرون الحكم ويطبقون عليه بعض النماذج ، تم يعود ويطرح سؤال آخر عن الدرس السابق والتلاميذ يجيبون بالطريقة نفسها، معتمدين على الألواح وعند رفعها يلاحظ المعلم الاجابات تم يبني على أساسها الدرس الجديد.

2-قراءة النص:

يقرأ المدرس النص قراءة نموذجيةأولى دون الإشارة إلى درس القواعد .

3- مناقشة معاني النص:

عن طريق طرح الأسئلة المختلفة التي تتناول جوانب الموضوع ويشترط فيها أن تكون متضمنة للقاعدة ،بالإضافة إلى تنويع الأسئلة وهو ما يعرف بالكفاءة النصية.

4- استخراج الأمثلة:

بعد طرح السؤال يقوم التلاميذ بالإجابة عنه، ولكل تلميذ طريقة وطبيعته في الإجابة عنه، تم تكتب هذه الإجابات وهي عبارة عن جمل (أمثلة) على السبورة دون كتابة عنوان درس القواعد على السبورة ، أما إذا كانت الظاهرة النحوية أو الصرفية جديدة فإن المعلم يذكر اسمها.

5 - إدراك القاعدة:

أثناء مناقشة الأمثلة المكتوبة على السبورة يركز المعلم على الظاهرة اللغوية في طرحه للأسئلة ، وعن طريق الموازنة يكتشف التلاميذ الحكم من خلال ما توصلوا إليه عبر المراحل السابقة ويستخدم المعلم لضبط القاعدة أسئلة محددة، كأن يسأل : ماذا سبق الفعل ؟ .....، وهكذا تسير المناقشة حتى يتم اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرسحكم

القاعدة وعناصرها ، .....، والتلميذ هو من يضع القاعدة تم يكتبها على السبورة بعد ذلك تكتب على الكراريس القواعد

6- التقويم التكوين:

بعد الوصول إلى الحكم المطلوب ، يطلب المعلم من التلاميذ إعطاء أمثلة يستعملون فيها القاعدة التي توصلوا إليها منذ قليل ، ليقف على مدى فهمهم للقاعدة ومدى قدرتهم على تطبيقها واستعمالها.

7-التوظيف والتطبيق:

تهدف هذه الطريقة لاكتساب التلميذ الكفاية التواصلية،أي استخدام القاعدة المستنبطة في التعبير ، وضمن مهام المعلم في هذه الطريقة مناقشة جوانب معينة في الدروس اللاحقة .

على الرغم من أهمية الطريقة التكاملية ومراعاتها للأسس النفسية والتربوية واللغوية ، وجه إليها العديد من النقد على أنها:

لا تساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة .
صعوبة توصل المربين إلى الفروق الفرديةبين التلاميذ الذين في المجموعة .
تستلزم وجود قدرات وكفايات خاصة لدى المعلمين والتلاميذ .
لكن رغم السلبيات التي وجهت إليها، تبقى الطريقة الأسلم والأنسب في تدريس القواعد لغلبة إيجابياتها ومجاراتها العلوم الأخرى وتمشيها مع النظريات الحديثة .

4-2 طريقة حل المشكلات:

وتعرف كذلك باسم التدريس على أساس الهدف الوظيفي طبقا لنظرية " جون ديوي" ، يمكن أن تكون دروس التعبير نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة لغوية ، تم يلفت نظرهم إلى أن هذه القاعدة ستكون دراسة موضوع النحو أو الصرف المقررة ، تم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم ، تم مناقشتها ويساعده في ذلك التلاميذ حتى يتوصلوا إلى استنباط القاعدة .

أو: يعرض الاستعمالات غير الصحيحة التي وقع فيها التلاميذ ، مع نماذج صحيحة فيها تصويب للأخطاء التي قاموا بها ، تم يناقشهم المعلم معتمدا على المقارنة بين الجملة الصحيحة والخاطئة ، وخلال المناقشة يصل التلاميذ إلى تصحيح أخطاءهم ومعالجتها بأنفسهم تم يدركون القاعدة الصحيحة.

ومنه فإن تدريس قواعد اللغة العربية عن طريق مزج النحو والصرف بالنصوص الأدبية من خلال نصوص القراءة أو التعبير ، يؤدي إلى رسوخ اللغة العربية وأساليبها في أذهان التلاميذ ، وبالتالي ترسيخ القواعد اللغوية ، هذه الطريقة توسع دائرة معارف التلاميذ وتدربهم على الاستنباط والدراسة والبحث، وهذا الأسلوب هو الذي آل إليه التعليم الحديث.

3- مرحلة الكفاءات:

في ضوء التطور الذي عرفته التربية ، واستفاد منه التعليم ظهرت نظريات ومقاربات جعلت من أولوياتها الاهتمام بالمتعلم حين ربطت بين المعارف التي يتلقاها ، وضرورة تمثلها وتوظيفها في مواجهة مسائل الواقع المعيش بإيجابية.

ولقد أسفرت الجهود المبذولة في مستوى طرائق التعليم، على الانتقال من التدريس وفق المقاربة بالأهداف ، التي عرفت انتقادات واسعة ، إلى التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

فماذا يعني مصطلح المقاربة؟ ومصطلحالكفاءات؟ والمقاربة بالكفاءات؟

3-1- مفهوم المقاربة:approche

هي تصور وبناء ومشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب، من طريقة و وسائل ومكان وزمان ، وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.

3-2- مفهوم الكفاءة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب للعلامة ابن منظور :

" كافأه على الشيء: مُكافأة ،وكفاء: جازاه، والكفئ : النظير وكذلك الكفء والكفوء ، والمصدر الكفاءة .

تقول : لا كفاءة له، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر؛أي لا نظير له ، والكفء : النظير والمساواة ، ومنه الكفاءة في النّكاح ، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك.والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن التصرف فيه [1]

ب-**اصطلاحا:**

كلمة كفاءة (compétence) ذات أصل لاتيني 1958 وتعني العلاقة ولقد ظهرت في القرن الخامس عشر في أوروبا بمعان متعددة وظهر مصطلح الكفاءة كمصطلح تعليمي أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري ثم في التكوين المهني ،ثم أخيرا في مجال التكوين في معناه الشامل.[2]((

وهي في مجال التعليم: تعبير عن السلوك قابل للملاحظة والقياس وسيرورة إدماج لبعض القرارات والمهارات والمعارف .

فهي" مفهوم" عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف في الوضعيات الجديدة ، ضمن حقل مهني معين ، فهي بالتالي تشمل التنظيم والتخطيط للعمل والتجديد والقدرة على التكيف مع نشاطات جديدة .

تحليل وضعية العمل.

و هدف الكفاءة في الابتدائي

حاجات التكوين في التعليم الإكمالي.

[1] - ابن منظور : لسان العرب، دار صادر،بيروت-لبنان، ط4 ، 2005.

[2] (- بن دريد فوزي : الوافي في التدريس ، مراجعة : بن الزين منير ، سلسلة المربي 01، دار الهدى ، عين مليلة-الجزائر ،د ط، د ت، ص 24.

وقد ذكر العديد من الباحثين أنّه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة ، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه، وما يهمنا هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي ، لدلك نضيف بعض التعاريف منها:

تعريف لوي دينوا Luis d'Hainaut

هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية، ومن المهارات المعرفية أو من المهارات النفسية (الحس / حركية) التي تمكن من ممارسة دور،وظيفة ، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه.

ويعرفها " دي كتيل deketele"

هي تلك المعارف والقدرات الدائمة والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة، وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال ما .

3-3- المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية إنها تنص على[1]:

التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون ، أو التي سوف يتواجدون فيها.

تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمّل المسؤوليات الناتجة عنها.

ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية .

مبادئ المقاربة بالكفاءات : تقوم بيداغوجيا الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ معلوماته السابقة ،قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته.

[1] - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، د ط، ج1، جويلية 2005، ص 10.

التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما ،يكون التلميذ نشيطا في تعلمه.

التكرار: أي تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

الإدماج : يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقييم التي ترمي إلى تنمية الكفاءة.

3-4-علاقة الكفاءات بالقواعد النحوية :

إن الكفاءات كل مركب من مهارات (جسمية-حسية) ومهارات عقلية ، ومهارات وجدانية ، وهذه المهارات لها صلة بشخصية المتعلم ، والنجاح في الكفاءات يعتمد على هذه المهارات مجتمعه وبدرجات متفاوتة من نشاط إلى آخر ، والفشل في تحقيق كفاءة ما يرجع إلى الفشل في عدم امتلاك مهارة أو عدة مهارات ، وللكفاءة علاقة مباشرة بجميع الأنشطة المقررة في المناهج من بينها القواعد النحوية، والمخطط التالي يوضح هذه العلاقة [1]

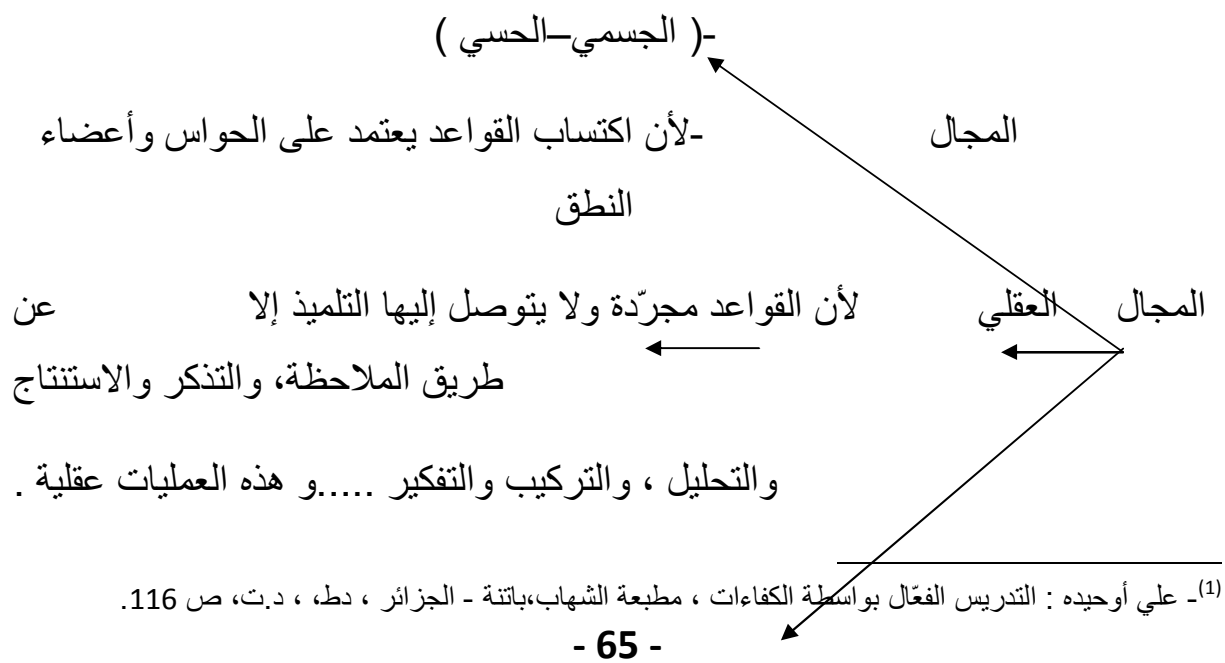

[1]- علي أوحيده : التدريس الفعّال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب،باتنة - الجزائر ، دط، ، د.ت، ص 116.

المجال الوجداني - فالتلميذ يبتهج ويميل إلى القواعد إذا نجح فيها ، ورضي المعلم على نتائجه ويملّها وينفر منها إذا فشل في فهمها و أهمله المعلم.

3-4- مميزات المقاربة بالكفاءة وتأثيرها على العلاقة التربوية:

إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤوليات قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعلمية، مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلّها باستعمال الأدوات الفكرية ، وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

فحل المشكلات هو الأسلوب المعتمد للمتعلم الفعّال، إذ أنه يعطي الفرصة للمتعلم في بناء معارفه،بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة ، ثم،" إنها تضع التلميذ أمام تحديات تزيده ثقة بقدراته واستغلاله الذاتي في التعلم ، فهي تتأسس على اكتساب المعارف وإدماجها وتحويلها ، بدلا من تلقينها وتخزينها." [1]

تعمل المناهج على تشجيع إدماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف .

تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.

فالأستاذ منشط ومنظم وليس ملقنا، وهو بذلك:

1- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار .
2- ينمي أفكارهم ومهاراتهم الفكرية [2]
3- يحولهم إلى متعلمين مستقلين استقلالا ذاتيا.[3]

---

[1]- إعداد الأستاذ مصطفى بن حبيلس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ، سلسلة من قضايا التربية ، ع 38، ص 8.

[2] - المصدرالسابق: ص 9.

[3] - المصدر نفسه، ص 9.

4- يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.
5- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم المجهودات.

لكن المجال الغالب في القواعد اللغوية هو المجال العقلي، لأن فهم القواعد يركز على العمليات العقلية، لهذا ارتبط النجاح في تحقيق الكفاءات المقصودة من حصص القواعد بالقدرات العقلية للتلميذ ومهاراته المكتسبة.

المتعلم محور العمليات التعليمية وعنصر نشيط فيها، فهو:

1- مسؤول على التقدم الذي يحرزه.
2- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.
3- يمارس ويقوم بفتح بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.
4- يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع أفاقها.

ومن خصائص التعليم بواسطة الكفاءات:

1- جعل التلميذ في مركز العملية التعليمية ، بحيث يكون الفاعل الأساسي فيها ، أي يشارك فعليا في بناء معارفه العلمية والإجرائية ، فينتقل من نظام استهلاك المعارف إلى نظام إنتاجها لتصبح بذلك المعارف ذات معنى ودلالة بالنسبة إليه.
2- اعتماد الأستاذ على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتميز بتمركز حول المتعلم أكثر من تمركزها حول المضامين فيلتزم منطق التعلم والتكوين بدلا من منطق التعليم أو التلقين.
3- حمل المتعلمين على تنمية وتثبيت كفاءات تتيح لهم مواجهة الواقع بفعالية ونجاعة.
4- ربط المحتويات لمعرفية بالممارسة أي ربط التحصيل المعرفي بالاستعمال اليومي
5- جعل المتعلم قادرا على مواجهة وضعيات الحياة المختلفة بنجاح.

4-أهداف مادة قواعد اللغة العربية الخاصة بالنسبة الخامسة ابتدائي:

لمادة القواعد أهداف وأغراض خاصة يجري السعي إلى تحقيقها من خلال تدريس النحو والصرف ، لهذا اشتملت مناهج الدراسة الحديثة على القدر الذي يعين على تحقيق هذه

الغاية وهي تختلف من وحدة إلى أخرى ومن درس إلى آخر ، وتحدد في ضوء معطيات مادة الدرس ومستوى المتعلمين والبيئة الدراسية وإمكانية المدرس أو التسهيلات الإدارية المتاحة وهذه الأهداف هي:

قراءة كل النصوص المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه ، وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات الوقف وبأداء معبر.

تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع وما يقرأ ، فدراسة تلك القواعد تعدل في ذهنه المفاهيم ولا تضيع المعاني ، لأن القواعد تمكن المتعلم من فهمها.

معرفة أنواع الجمل وقواعدها، وبعض صيغ الجملة المركبة.

معرفة المرفوعات والمنصوبات والمجرورات الأساسية في اللغة .

معرفة المشتقات الأساسية في اللغة، ودلالة كل منها في الاستعمال

تمييز التراكيب اللغوية الصحيحة من غيرها من المقروء والمسموع.

قراءة النصوص الأدبية بلغة فصيحة وصحيحة وفق قواعد اللغة العربية.

معرفة أنواع الأفعال والأسماء وإعرابهما.

الاستعمال الشفهي والكتابي للأنماط والأساليب اللغوية الفصيحة في حديثه وكتابته.

كما أنها تدرس بهدف تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية وتسميته الكلمات والجمل بأسمائها كالمبتدأ والخبر والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير، وصيغة منتهى الجموع والجملة الاسمية والجملة الفعلية وغيرها.

كما يهدف تدريس هذه المادة في تلك المرحلة إلى تعريف التلميذ بالحركات التي تميز كلا مما سبق بالإضافة إلى تدريبه على استخدام بعض القواعد المبسطة في صورها المتعددة كاستعمال الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وإدخال أدوات النصب على الأفعال المضارعة وحروف الجر على الأسماء وغير ذلك أيضا من الأسس التي تبنى اللغة العربية عليها لأن في ذلك مساعدة للتلميذ في حديثه ومخاطبته للآخرين كما يساعده على الكتابة بطريقة صحيحة بعيد عن الخطأ واللحن.

زد على ذلك تلك الأهداف التي تتعلق بالسلوك العام الذي لا يقل أهمية عن التعبير في السلوك المعرفي نقصد بها " تربية الأجيال الصاعدة تربية تستهدف تأجيل أسس العقيدة الإسلامية السمحة وغرس الأخلاق الكريمة وترسيخ المثل الأعلى والمبادئ الفكرية الكريمة وكذا الروحية والوطنية وتنمية عواطف الإيثار والخير والتضحية وحب العمل في نفوس هؤلاء الأبناء ليكونوا أهلا "لحمل رسالة التضامن والتعاون والبناء في وطننا الإسلامي "[1]

وتتحقق هذه الأهداف من خلال القطع النثرية التي تقدم للتلاميذ والتمارين المختلفة والتطبيقات التي يمارسها التلميذ بنفسه علما وعملا.

5-عرض الكتاب وتحليل الطريقة التعليمية التي تبيعها :

5-1 عرض الكتاب:

كتاب " اللغة العربية" للسنة الخامسة ابتدائي ، كتاب شامل لجميع نشاطات مادة اللغة العربية ، وهو يحمل عنوان " كتابي" ويضم: القراءة ، توظيف اللغة (القواعد النحوية والصرفية) المشروع الكتابي (التعبير الشفوي والكتابي) ، المطالعة ، المعجم الإملاء، إضافة إلى المحفوظات ومجموعة من النصوص التوثيقية كما أقرّ الإصلاح التربوي الجاري ، الذي شرع في تطبيقه ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 .

جعل الكتاب موجه للتلميذ والمعلم في السنة الخامسة ،و تعتبر خطوة حساسة يخطوها التلميذ في هذه المرحلة التعليمية ، التي يستكمل فيها معارفه العامة ، لذلك فهو يتوجه مباشرة إليه فيدفعه إلى استعمال الضمير "أنا" ليعبر عن نفسه ، كما يداعبه بأشكال مختلفة ليطلب مساهمته الفعلية وتفكيره ووجهة نظره ، ويدفعه كذلك إلى المحاولة المستمرة ، وأن يواجه إجاباته بإجابات زملائه، إنه كتاب يحرص على عامل التفاعل في أبعاده المختلفة.

يقع الكتاب في: واحد وتسعين ومئة صفحة(191) من تأليف: مفتاح بن عروس ، عائشة بوسلامة- سباح وتحت إشراف شريفة غطّاس، تصميم الرسومات والغلاف: زهية يونسي -

[1]- الدكتور زكريا إبراهيم :طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية، ص 200.

شمول كريم حموم ، معالجة الصور: يوسف قاسي واعلي، تصميم وتركيب : فوزية مليك [1]

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، بالجزائر الطبعة الأولى سنة 2007-2008 ، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم:

294/م.ع /2007 المؤرخ في4 مارس 2007.

2-5 أقسام الكتاب:

القسم الأول:وهو تقديم للكتاب يقع في أربع (4) صفحات .

في الصفحة الأولى: التعريف بالكتاب الجديد وفق مبادئ الاصلاح التي جعلت منه كتاب شامل لكل النشاطات ، يسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة ، وبذلك يمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية ، وأيضا علاقة التلميذ بالمصطلح النحوي أو الظواهر اللغوية خلال هذه السنة،إضافة إلى إكساب التلميذ حرية أكبر في التعامل مع لغته، من خلال إعطاء حيزا هاما للمعجم ، تم وصف طبيعة النصوص التي يحتوي عليها ومميزاتها وأهدافها.

الصفحة الثانية: وصف كيفية تصميم الكتاب على شكل محاور ومما تتألف منه هذه المحاور من نشاطات وعدد توزيعها على صفحات الكتاب ، وتنتهي الصفحة الثانية من المقدمة بخلاصة فيها تذكر بالكفاءات الثلاث قراءة ، تعبير، كتابة والتي يقتضي إرساؤها معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة.

أما الصفحة الثالثة والرابعة فإنهما تحملان عنوان " كيف تستعمل كتابك" تحتويان على توضيح لبنية المحور وتفصيل الأجزاء والأسس التي يتكون منها، باستخدام صور للتوضيح وأسهم يحمل كل سهم منها تعريف بجزء معين ضمن الوحدة.

[1]- من الكتاب المدرسي: السنة الخامسة.

القسم الثاني : وفيه عرض لمحتويات الكتاب، ويحتل صفحتين فيهما استعراض للنصوص المقررة وما يتبعها من نشاطات وعددها سبع وعشرون (27) وحدة تعليمية (نص) ، تتضمن عشرة محاور بمعدل ثلاثة نصوص في غالب الأحيان للمحور الواحد، باستثناء المحور الأخير من الثلاثي الأول والمحورين الأخيرين من الثلاثي الأخير فهي تتكون من نصين ، وتغطي هذه النصوص المحور في أغلب جوانبه ، وتتميز بالتنوع من حيث التصنيف فهي تغطي النص السردي والحواري والشعري والقصصي ، ويهدف هذا التنوع إلى فتح ذهن المتعلم على ظاهرة التنوع في النصوص ، كما يلي هذه النصوص نشاطات تعليمية لغوية مختلفة منها:

النحو، الصرف، الاملاء، المعجم، التعبير، المطالعة.

وعليه قسم كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي إلى ثلاثة مراحل أو فصول كبرى :

تبدأ المرحلة الأولى من الدخول المدرسي إلى غاية عطلة الشتاء وتحتوى على أحدى عشرة وحدة تعليمية موزعة على أربعة محاور .

المرحلة الثانية : فهي تغطي فترة ما بين الدخول من عطلة الشتاء إلى غاية بداية عطلة الربيع وتحتوي على ثلاثة محاور.

أما المرحلة الثالثة فتغطي فترة ما بين الدخول من عطلة الربيع إلى غاية نهاية السنة ، وتحتوي على ثلاثة محاور مع المراعاة في هذه المحاور معيارين ، أولهما التماشي مع متطلبات منهاج السنة الخامسة الذي أقرته وزارة التربية والتعليم ، وثانيهما التلاؤم من حيث كونها مواضيع مع الفترة الزمنية التي توجد فيها .

كما ينتهي كل محور بوقفه تقييميه وهي عبارة عن مجموعة تمارين يتم خلالها توظيف ما تم دراسته خلال المحور من نشاطات لغوية مختلفة.

ومحطة تقع في نهاية كل ثلاثي خصصت للمطالعة وأخرى لتمارين تدعيميه وتشمل تمارين للنحو، الصرف، التعبير الكتابي، إضافة إلى تمارين الضبط بالشكل والإعراب، وقد نظم فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على الشكل الأتي:

رقم المحاور	المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النحو	الصرف	الإملاء	المعجم	النص التوثيقي	المحفوظات	الصفحة

3-5 تحليل المنهج المتبع:

لقد سبقت الإشارة إلى أن كتاب اللغة العربية الجديد للسنةالخامسة ابتدائي لا يختص بنشاط القراءة فحسب،إنما أُدرجت فيه جميع نشاطات تعليم اللغة، ويتضمن الكتاب سبع وعشرون (27) نصا موزعة على عشر محاور:

تخصص ثلاثة نصوص للقراءة المشروحة مع التعبير ، وستة مواضيع في توظيف اللغة منها: ثلاثة مواضيع للنحو أما الثلاثة الأُخرى فهي مقسمة بين الصرف و الإملاء.

وضمن هذه النصوص يتم إدماج النشاطات التعليمية المدرجة في كل مجال من المجالات وعلى امتداد الساعات التسع المخصصة لمادة اللغة العربية في هذه السنة وذلك على الشكل الآتي: [1]

1- الحصة الأولى: قراءة +تعبير شفوي وتواصل (105دقيقة) بعد أن يقرأ التلميذ النص ويتعرف على مضمونه وعلى الرصيد والصيغ والتراكيب التي يتضمنها يوظف ذلك كله في إنتاجه الخاص فنشاط التعبير الشفهي والتواصل مكمل للنص في جميع أهدافه المعرفية واللغوية والتربوية.
2- الحصة الثانية: قراءة واستثمار النص+ القواعد النحوية وتطبيقاتها (90 دقيقة) أي ساعة ونصف، تعد هذه الحصة وفي هذه السنة الختامية للمرحلة الابتدائية،مجال التعزيز المهارات المكتسبة وتدريبا على الجديد منها، كما أنها دعامة مهمة لتمييز آليات النظام اللغوي ، ومواطنه التركيبية من خلال ما يتجسد في النص من موضوعات نحوية ، وتراكيب لغوية مختلفة تساعد المتعلم على فهم المقروء ،

[1] - الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر،دط، جويلية 2006، ص 12-13.

وتحسين أدائه من جهة، وترشح عنده تلك القوالب اللغوية والنماذج التركيبية من جهة أخرى ليتخذ أسلوبه طابعا متميزا شفوياكان أو كتابيا فيستقيم لسانه.

ولتحقيق هذا المسعى يستغل نص القراءة بما يحتوي من ظواهر لغوية،فيستخرج ويقارن بينها وبين غيرها مما هو رصيد التلميذ ليكتشف التلميذ بتوجيه المعلم النموذج الجديد ويستنتج ضوابطه و يربطه مع بقية الظواهر السابقة فيوظفه بعد ذلك في جميع أنشطة اللغة.

3- الحصة الثالثة: قراءة واستثمار النص + إملاء أو الصرف وتطبيقاتهما: (45 دقيقة)
إنها حصة عملية تهدف إلى تدريب التلميذ على استثمار النص من زاوية وظيفية وتساعده على :
التقرب من المعنى تلمّس الظاهرة الإملائية أو الصرفية اكتشافها وضبطها وتطبيقها فورا وإدماجيا ،أما دروس الصرف فيراعى فيها الوضوح و التبسيط والإكثار من النماذج والتطبيقات وخاصة التحويلات منها:

والملاحظ على توزيع الأنشطة اللغوية على مجموع الحصص الأسبوعية أن النصوص تحتل حجما زمنيا يطغى على بقية النشاطات، فهي متواجدة بصفة مكثفة ثلاثة نصوص أسبوعيا وهو ما يفسر غياب حصص خاصة بنشاطات أُخرى كقواعد النحو و الصرف التي أدمجت ضمن حصص القراءة، و ذلك تطبيقا لما جاء في مبادئ مناهج اللغة العربية أنها تدرس وفق مبدئ المقاربة النصية بحيث يشكل النص نقطة الانطلاق لمختلف النشاطات.

4-5 موقع دروس النحو في الكتاب:

تبين من خلال عرض محتويات الكتاب بأن مؤلفيه قد اختاروا ثمانية وعشرون موضوعا في النحو شكل أغلبها مباحث في الجملة بمختلف أنواعها التي احتلت الصدارة في الكتاب الجديد والترتيب الذي أقيمت عليه عناصر برنامج السنة الخامسة ابتدائي في كتاب اللغة العربية "كتابي" جاء كما يلي:

أول موضوع تم تناوله تعلق بمفهوم النص ،وقد ورد التفصيل في هذا الموضوع في الدرس الثاني (2) حيث حمل عنوان أجزاء النص ليتم بعد ذلك التخصيص أكثر بعرض موضوع الجملة وأنواعها في الدرس الموالي لأجزاء النص وهو الدرس الثالث (3) وخصص الدرس الرابع (4) للجملة الاسمية وكان ما تبعه لتحديد نوع من أنواع الخبر وهو الخبر جملة في الدرس الخامس(5) والخبر شبه جملة في الدرس السادس (6) أما الدرس الذي يليه أي السابع (7) تمثل محتواه نوع آخر من أنواع الجملة وهي الجملة التعجبية تم بعد ذلك الانتقال إلى تقديم الجملة الاستفهامية في الدرس الثامن(8) وخصص الدرس التاسع للنداء، و توصلت معالجة الجملة فكان الدرس العاشر (10) والحادي عشر (11)خبر" كان " مفردا وجملة وشبه جملة كما خصص الدرس الثاني عشر (12) والثالث عشر (13) لخبر "إن " مفردا وجملة وشبه جملة تم يأتي بعد ذلك عرضا لموضوعات الصفة في الدرس (14) ويليها في الدرس الخامس عشر (15) والدرس السادس عشر (16) الحال مفردة والحال جملة وشبه جملة .

ويتبع بدرس التمييز في الدرس السابع عشر (17) كما جاء تقديم أسماء الاشارة في الدرس العشرين (20) أما الموضوعات المتبقية فتخص المنصوبات أو المفعولات بأنواعها وهي المفعول فيه في الدرس الحدي والعشرين (21) المفعول لأجله في الدرس الثاني والعشرين (22) ويليه المفعول معه في الدرس الثالث والعشرين (23) وثم إكمال هذه المنصوبات بالمفعول المطلق في الدرس الرابع والعشرين (24)أما الدرسين الخامس والعشرين (25) والسادس والعشرين (26) فإنهما يمثلان موضوع التوكيد بنوعية اللفظي والمعنوي بعد هذا كانت العودة لتناول " الجملة" في موضوع الأفعال الخمسة في الدرس السابع والعشرين (27) أما الدرس الأخير فقد حمل عنوان " إعراب الفعل المعتل" .

5-5 نتائج دراسة الكتاب:

أ) **حول الطريقة:** كما سبقت الإشارة في بداية عرض كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، أنه يشمل جميع النشاطات المدرجة لتعليم اللغة العربية في هذا المستوى ، من قراءة ، مطالعة ، تعبير، قواعد ، إملاء ، المعجم،

كما أن كل النشاطات تستند إلى النص وتسعى جميعها إلى تحقيق كفاءة الفهم ، فهم النصوص واكتساب القدرة على التعبير (الشفوي والكتابي)

كل النصوص في الكتاب الجديد مدعمة بصور توضيحية ورسومات ملونة ومعبرة ، تتكون من جمل بسيطة التركيب هادفة تحمل معان وقيم مختلفة ، فالنصوص التي يجب اعتمادها في تقديم دروس القواعد يجب أن تتوفرفيها بعض المقاييس العلمية ، كأن تكون معاصرة يعني أن ترتبط بمواقف الحياة اليومية للتلاميذ كالنصوص التي تتحدث عن (العائلة ، السوق، المدرسة، الحفلات ، المراسلات، النقل، السياحة ، وسائل الإعلام ،.....إلخ)، وأن تكون قصيرة لا يقضي المدّرس الوقت المخصّص للدرس في شرحها، فيضيع الغرض الأصلي من درس القواعد ، لأنه لن يبقى بعد ذلك وقت كاف للتدريبات

التي يكتسب عن طريقها التلميذ آليات الاستعمال اللغوي السليم، كما يجب أن تكون مكتوبة بأسلوب مباشر يفهمه جميع التلاميذ[1]

تنوع النصوص بين الأدبي والعلمي لمؤلفين وكتاب عرب وأجانب.
شملت الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم تفادي تكثيف البرامج ، هذا أدى إلى تقليص في عدد دروس قواعد اللغة المقررة خلال السنة الدراسية، مما يساعد على إجراء حصص خاصة للمراجعة مع السير المتأني في عرض الدروس .

ب) حول صياغة القاعدة:

أغلب القواعد جاءت مصاغة على شكل نص مع الاستعانة ببعض الأشكال والرسوم الرياضية فالرمز أكثر ترسخا في الذهن ، وحسب الأستاذ " عبد الرحمن الحاج صالح" فإن أحسن الطرق التربوية لتحصيل النحو النظري ، هي التي تقدم معلوماته وقوانينه على شكل رسوم بيانية بسيطة يشار فيها إلى العلاقات والعمليات بالرموز ، ومن أحسن الوسائل للتبسيط الاعتماد على الصياغة الرياضية

[1] - طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي ، دراسة مقارنة بناء على النظرية الخليلية الحديثة، صليحة مكي، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، العددان 12و13 الجزائر ،2007، ص 164

كالأقواس:() ، [ ] والأسهم : ⟺ [1]

-ترتيب دروس التراكيب النحوية ثم الانطلاق فيها من البنية الكلية المتمثلة في مفهوم النص ، ثم أجزاء النص وصولا إلى الجملة كمفهوم عام، إلى تناول المفاهيم الجزئية .

-اعتماد بعض الجوانب والعلاقات الشكلية كقرائن لتمييز بعض المفاهيم النحوية والصرفية، ومن أمثلة ذلك الإشارة إلى العلامات الكتابية التي تميز أنواع الجمل ، كعلامة الاستفهام في نهاية الجملة الاستفهامية ، وعلامة التعجب في نهاية الجملة التعجبية ، كذلك بيان صورة تصريف الأفعال المعتلة من زمن لآخر ،أو الصورة التي يرد عليها الحال (مفرد ، جملة فعلية أو اسمية ، شبه جملة)

اعتماد بعض المسائل الوظيفية بحيث يأخذ التحليل بعين الاعتبار بعض المسائل ذات الصلة بالدور الوظيفي الذي تؤديه البنى اللغوية المدروسة ، ومن أمثلة ذلك الإشارة إلى دلالات " كان " وأخواتها و"إن " وأخواتها وإعرابهما ، كذلك درس الصيغة الذي يقوم خلاله التلميذ بالتعرف على صيغة الكلمة ، من خلال مقابلة حروف الألفاظ من أسماء وأفعال بحروف مادة (فعل) أو مزيداتها.

اعتماد المقاربة النصية في تدريس القواعد النحوية والصرفية حيث تقدم مباشرة

بعد حصة القراءة، و انطلاقا من النص تتضح القاعدة، لكن هذه النصوص بمحتواها و موضوعها و شكلها و مضمونها، و التي تع محور العملية التعليمية و تستغل في تدريس قواعد اللغة، ل تشتمل على ما يمكن أن يستوعبه التلاميذ من تراكيب نحوية و صيغ صرفية؟

بعد عملية جرد النصوص المعتمدة في كتاب اللغة العربية "كتابي" للسنة الخامسة ابتدائي، نجد جملة هذه النصوص هي سبع و عشرون(27) مقطوعة نثرية تحتوي على ثماني و عشرون (28) درسا في النحو، و ثمانية عشر (18) درسا في الصرف، غير أنّ هذه النصوص المقررة في الكتاب المدرسي فيها من يشتمل على

(1) - المرجع نفسه ، ص165.

الظاهرة اللغوية و يرتبط بها، و منها نصوص لا تحتوي الظاهرة اللغوية المقصود تدريسها.

6 أسباب ضعف التلاميذ في مادة القواعد:

إن للقواعد النحوية شأن كبير، فهي وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة ، لذا تزيد الخطة المقدرة لها على خطة كثير من فروع اللغة العربية في العملية التعليمية ، فقد اتجهت العناية بها إلى البحث الشامل في طرائق تدريسها للسير في تعليمها على وفق أفضل الأساليب ، وبالرغم من ذلك هي من أعقد المشاكل التربوية ، إذ هي من الموضوعات التي يشتد نفور الطلبة منها، ويضيقون ذرعا بها، ويقاسون في سبيل تعلمها العنت ولقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستخدام القواعد النحوية في الكلام ، فاستبد الضعف بشأنها عند الطلبة ولم يعودوا يحتفلون بأمرها ، بل كثيرا ما كان ذلك سببا في كراهيتهم للغة العربية بجملتها.

وهذه ظاهرة في حاجة إلى بحث علمي ينتهي إلى معرفة مظاهرها والأسباب الكامنة وراءها، لعلاجها على أسس تربوية صحيحة.

وقد ترجع هذه الأسباب إلى:

1- صعوبة النحو نفسه ، فطبيعة النحو تختزن صعوبة في نفسها، نجمت من كونه تحليلا منطقيا فلسفيا للغة أكثر منه علم وصفي قائم على سرد الظواهر وصوغ الحقائق في نظريات [1]وذلك أن كثرة الأوجه الإعرابية ، والتعاريف والشواهد والنوادر والشواذ وشيوع المصطلحات التي ترهق المتعلم وتكد ذهنه وتستولي على وقته ، ينجم عنه اضطرار المتعلم حفظ كل ذلك ، حتى وإن لم تتوافق مع تفكيره وقدراته العقلية، أو لا يستخدمها في حياته الواقعية ، لأنها ألصق بأهل المنطق والفلسفة وأبعد عن أهل البيان والفصاحة.

[1]- أنطون صياح: تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ،ط1،ج1، 2006، ص

2- استناد هذه القواعد على الأنظمة والقوانين العامة المجردة واعتمادها على التقسيم والتحليل والاستنباط والموازنة ، وهذا بدوره يحتاج إلى مجهود فكري، إضافي ليس بمستطاع كثير من التلاميذ القيام به.((1)

3- كثرة القواعد النحوية كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم ، وتشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان ،بل على العكس قد يعمل بعضها على طرد البعض الآخر بعد تعلمه ، وفي هذا مشغلة عما يكون عليه التلميذ ، بمعنى أن الاكثار من النحو وتدريسه لذاته مضيقة للوقت ، ولذلك نجد الجاحظ يقول:

" و أما النحو فلا تشغل قلب الصبي به ،إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده ،أو رسالة إن ألّفها ، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به....."(2)

4- جُل النماذج والأمثلة التي تدرب من خلالها القواعد ، لا ترتبط بواقع المتعلم ولا تلبي رغباته واحتياجاته ولا تثير فيه الدافعية ولا تحرك فيه العواطف والمشاعر((3)

وبالتالي فإن كل درس لا يشيع الرضا في نفوس الطلبة، ويرغمون عليه

إرغاما يفقد قيمته العلمية والتربوية ، ودرس القواعد على وضعه الحالي ليس بالدرس الممتع ، على الرغم مما يحضى به النحو العربي من اهتمام في المناهج العلمية ، فهو لا يلقي حماسا من بعض الدارسين ، إذ يشعر هؤلاء بأن النحو بهذا العرض لا يلبي حاجاتهم فيتلقونه من غير رغبة .(4)

5- تدريس القواعد كمادة مستقلة قد تحمل الطلاب-التلاميذ-على أن يُعدوها غاية في ذاتها ،فيستظهرونها استظهارا دون تفهم وتعقل ويهملوا جانبها التطبيقي، وغايتها العلمية، لأن دراستها توصل لهدف مباشر يحسه التلاميذ كبقية المواد الأخرى.

---

(1))- عبد الفتاح حسن البحة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 284.
(2) - طه علي حسين الدليمي: كامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،ص 11.
(3) (- عبد الفتاح حسن البحة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 284.
(4) - طه علي حسين الدليمي: كامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،ص 11.

6- عسر طريقة تدريسها، فقد قامت مند نعومة الأظافر على التلقين واستظهار الأحكام من دون معرفة الغاية منها والنظر إلى مراميها.

فالتلميذ يلتقى الدرس ، دون تفعيل ما تعلمه والاستفادة منه في حياته اليومية.[1]

7- أسباب تتعلق بالمناهج ، فكثرة تضمين النحو بالمسائل المتعددة يلقي بظلال من الإرهاق على عقول التلاميذ ، وبخاصة تلك المسائل النظرية التي ليس لها دور مؤثر في الاستعمال اللغوي ، ولا تمت بصلة إلى الجانب التطبيقي للنحو.

فقد لوحظ في بعض المراحل التعليمية وبخاصة في المرحلة الابتدائية أن هناك مسائل لا تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو ، والمتمثلة في التركيب السليم وضبط الكلمات ومع ذلك نراها في المنهاج مطروحة بشكل معمق ومفصل ،بما لا يتناسب مع المرحلة التعليمية لذا فمن الخير أن تؤجل هذه المسائل إلى مرحلة أعلى أكثر تخصصا ، كالكليات والمعاهد [2]

8- وقد جرت محاولة لتيسير النحو ،قامت بها لجنة تيسير قواعد اللغة العربية في مصر عام 1938 ، وجدت هذه اللجنة أن أهم ما يعسر النحو على المتعلمين ثلاثة أشياء:

الإسراف في التعليل.

الإسراف في الاصطلاحات .

الإمعان في التعمق العلمي مما باعد بين الأدب والنحو[3]

9- كما أن من أسباب الضعف في القواعد ،أن مؤلفي كتب القواعد لا يحاولون الاستفادة من التسهيلات التي اتفقت عليها مجامع اللغة العربية [4]

10-افتقار كتب القواعد إلى كفاية الأمثلة التوضيحية لموضوعات القواعد.

11-قلة التطبيقات الإعرابية المحلولة .

12-ضخامة المادة ، إذ نجد تعدد أراء النحاة تجاه المسألة الواحدة ، فأصبح مقابل درس

---

[1] - أنطون صياح: تعليمية اللغة العربية ، ص31

[2] - عبد الفتاح حسن البحة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 286.

[3] - طه علي حسين الدليمي: كامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،ص 11.

[4] - سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 162، 163.

13-دروس والصفحة صفحات ((1)

14-ضعف بعض معلمي اللغة العربية وعلى رأس فروعها قواعد النحو وترتب على هذا الضعف تجنب هؤلاء المدرسين تدريس القواعد بشكل فعال ، مما أتيح لهؤلاء التلاميذ أن يستبعدوا القواعد من قائمة المواد التي قد يتبثون فيها ذاتهم.

15-عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية ، عندما تسنح فرص التطبيق ، لاستخدمها في كتاباتهم أو في قراءاتهم ، وذلك لجعلهم بها أو لانفصالها عن موادهم.

فلو أن معلمي المواد الأخرى حرصوا على استخدام اللغة صحيحا وأولوا ذلك شيئا من عنايتهم ، ورعايتهم لها، لشعر المتعلمون بذلك ، ولأزداد اهتمامهم بها، ولاقتنعوا بضرورتها ، ولتأكدوا أن هذه القواعد ليست لدروس اللغة العربية فحسب بل هي أيضا لباقي المواد ، ومن تم يعزز معلمو المواد الأخرى موقف معلمي

اللغة العربية ،ومما لا شك أن مبدأ التعزيز في العملية التعليمية من الأمور التي تثمر نتائج طيبة (2)

16-بالإضافة إلى كثرة القواعد المعروضة على التلميذ حيث يشعر بأنه حفظها يتطلب منه مجهودا كبيرا وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان .

17-لا يهم المعلم إلاّ الإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكيد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال تطبيق التلاميذ وكتاباتهم .

18-إحساس التلميذ بأن القواعد قوانين مجردة تتطلب مجهودات كبيرة منه لاستيعابها.

19-إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قواعد الرياضيات في صعوبتها .

20-عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسية الأخرى في غير مادة اللغة العربية من هو أخرى لذا فهي لذا فهي غير متعلقة بمواقف الحياة بشكل عام وحياة التلميذ وميوله واهتماماته على وجه الخصوص

(1) (- أنطون صياح: تعليمية اللغة العربية ، ص

(2) - عبد الفتاح حسن البحة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 284.

21-يتعامل التلميذ مع المعلم ويخاطبه بالعامية ، حتى في البيت والشارع واللغة في المدرسة ، هذه الازدواجية للغة بين العامية والفصحى تعتبر من أسباب الضعف الرئيسية في المادة الهامة "بالقواعد"

22-عدم الاستفادة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في سير النحو التعليمي.

23-عدم الاستفادة الكاملة من وسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف.[1]

ومن خلال هذا التشخيص نستنتج أن الصعوبة في القواعد قد ترجع إما إلى المادة نفسها، وإما منهجها وإما إلى مدرس المادة أو قد يكون السبب راجع إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها .

كما يمكن أن نعتبره وحسب اعتقادي بسبب نفسي وحاجز بين التلاميذ ومادة القواعد

وبالرغم من استجابة التلميذ أثناء الحصة وإجابته على الأسئلة التي توجه إليه بعد الانتهاء من الدرس ،فإن الطريقة التي تتبع في التدريس نفسها تعتمد على التلقين ولا تثير اهتمامات التلاميذ لتطبيق ما يدرسونه من قواعد ولا تحفزهم عن يألفوا دراستها ، ولا تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في تدريس القواعد.

علاج مشكلات القواعد النحوية :

هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها للتقليص من صعوبة تدريس النحو من قبل التلاميذ ومن هذه الإجراءات :

1- جعل فروع مادة تدريس اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ

[1]- زكريا إبراهيم ، طرق تدريسه اللغة العربية ، ص 217.

2- العمل على تبسيط مادة النحو من الجانب المنهجي والتنفيذي والأخذ بمقترحات المجامع اللغوية وأراء المختصين في هذا المجال

3- ضرورة التخلي عن الكتاب المقرر في المرحلة الابتدائية بحيث يدرس النحو عرضا من خلال القراءة والتعبير والإملاء، وذلك عن طريق اختيار الأساليب والعبارات المتضمنة للأساسيات اللغة " وذلك من نصوص القراءة وآليات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

4- تعويد التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبهذا الكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة

5- مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس الأساليب الصحيحة والتطبيقات عليها.

6- ضرورة اختيار الأساليب التي ترتبط بحياة التلميذ وتتصل اتصالا وثيقا بمجتمعه ومعاملته مع أفراد مجتمعه ومؤسساته كي تكون سهلة الفهم والاستخدام[1]

7- التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل بكثرة في الحياة في أساليب الكتاب المهاجرين والقدماء

8- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية فالمضارع المرفوع بالضمة وثبوت النون قبل المنصوب والمجزوم والمبتدأ والخبر قبل الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر ودراسة التمييز بعد العدد ودراسة الحال بعد المشتقات.

9- ربط القواعد بالمفاهيم والعلاقات التي تعبر عنها بعض المباحث النحوية.

10- التركيز في التدريبات العلاجية وفي التمييز التي يشتمل عليها الكتب مكامن الخطأ في أساليب الناشئة والخاصة تلك التي تشرب إلى أساليبهم الفصيحة من العامية.

11- التركيز على اكتساب الناشئة بعض المهارات النحوية من خلال القوالب اللغوية من غير الدخول من المصطلحات ومع النمو الفكري ينتقل إلى بيان وظيفة الكلمة

[1]- زكريا إبراهيم : ص 220.

في الجملة وتقديم المصطلحات من غير إسراف ، مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال .

12- ضبط الكتب النّحوية بالشكل نصّا و شرحا و قاعدة و التدريبات ، تسهيلا لمهمة المدرسين و الناشئة معا ، و حتى لا تقع العين إلا على الكلمة الصحيحة فتألفها .

13- التدرج في نوعية الأمثلة المستخدمة في كتب القواعد انطلاقا من الخبرة المباشرة للمتعلمين في الابتدائي .

14- تخصيص وقت كاف للتدريبات النّحوية على ألا يقل نصيب القواعد عن ثلث الوقت المخصص للغة العربية .

15- التوسع في استخدام الوسائل المعينة من البطاقات المكبرة للاستعمال الصفي و المصغرة للتعليم الفردي و الملصقات الشجرية و الصور الشفافة .

16- العناية بعلامات الترقيم في كل ما يتفاعل معه الناشئة من ضروب النشاط اللغوي .

17- تصفية المادة النّحوية من الشواذ ، و ما لا يفيد المتعلم لإحداث استخدام لغوي سليم كتابة و حديثا .

18-إعادة ترتيب المادة النّحوية بحيث تتناسب المادة مع مستوى المرحلة تتماشى مع كل صف .

19- بإمكان المعلم أن يخلق لدى التلاميذ الدوافع و الحوافز التي تحببهم بدراسة النّحو و تغرس في نفوسهم أهمية هذه القواعد في الفهم و الإفهام .[1]

[1]-عبد الفتاح حسن البجة :ص.285

خاتمة الفصل :

إنّ علم اللغة المتشعب يدفع بنا إلى ضرورة العمل على تدريب و تعليم خاصة الأطفال كي يتمكنوا من إتقان لغتهم، و هذا لا يتسنى لهم إلاّ بقواعد لغوية . وتحديدا في هذه المرحلة الحساسة من التعليم و التي هي بمثابة الكتابة على صفحة بيضاء، فالخطوات الأولى و الأسس العامة لهذه المادة الدراسية تُعطى ضمن هذه الفترة، ليستخدمها التلميذ طيلة مشواره الدراسي فيما بعد و في حياته العادية و لهذا فإنّ هذه القواعد، لا يظهر تأثيرها إلا إذا وضعت في بيئة مناسبة تعمل على حقيقتها بكل ما يتوفر لديها من جهد و وقت، وذلك ضمن منهج مقنن يمكنهم من توظيف مهاراتهم و استعمالها في شتى الميادين.

الفصل الثالث:

واقع تدريس القواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي.

* تمهيـــد.

1)طريقـة عرض الدرس في القسـم.

2)تقديـم نمـوذج لـدرس القواعـد.

3) تحليل الاستمارات و التعليق عليها.

* خاتمـة.

تمهيد:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على مناهج البحوث الميدانية، والتي تقوم على التحري في عين المكان.

وسنقوم هنا بالكشف عن الصعوبات التي تعتري التلاميذ أثناء تعلمهم القواعد، وذلك في البيئة التي ستكون محل دراسة العملية التربوية، من خلال تلاميذ السنة الخامسة، بالمدرسة الابتدائية " جامع مختار ".

وقد أجرينا كل تحرياتنا في هذه المدرسة، وشملت التحريات قسمان، والذي قدر العدد بـ 43 تلميذ، يحتوي القسم أ على 19 تلميذ، ويضم القسم ب 22 تلميذ.

ولجمع المعطيات اللغوية اعتمدنا على الوسائل التالية:

1- ملاحظة العملية التربوية داخل الأقسام المفحوصة.

2- توزيع الاستبيانات على التلاميذ.

- وكانت عملية الملاحظة من الجهتين . (التلاميذ والمعلمين) بمعنى من حيث مشاركة التلاميذ في الدرس أو عدم مشاركتهم، ومشاهدة المعلم في قسمه، لمعرفة الطريقة التي يتبعها في تقديمه للدروس، ومعرفة ما إذا كان يتقيد بالكتاب أم يخرج عنه عند اختياره للنصوص أو التمارين.

- وعمدنا إلى الاستبيانات لأنها تعتبر من أحسن الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي عليها تدريس قواعد اللغة العربية، ولهذا قمنا بإعداد استبيان للتلاميذ، وذلك لمعرفة رأيهم في القواعد، والكشف على الصعوبات التي يلاقيها التلاميذ.

بالإضافة إلى أسئلة وجهناها لأستاذتي اللغة العربية في المدرسة التي أجرينا فيها تطبيقاتنا الميدانية، حاولنا التعرف من خلالها على آرائهم وتقويمهم للمشكلة، ومعرفة مدى وعيهم بالمشاكل التي يعاني منها التلميذ، لاقتراح بعض الحلول الممكنة. وعليه كانت النتائج كما سنراها، سواء من حيث طريقة تقديم الدرس أو من ناحية تحليل الاستبيانات.

1)طريقة عرض الدرس في القسم:

- نهدف من خلال هذه الدراسة التطبيقية إلى وصف الطريقة التي تقدم بها دروس القواعد، بحيث اتبعنا ذلك بعناية وتتبع في سير حصة نشاطات مادة القواعد، المعتمدة اعتمادا على اقتراحات تعليمية القواعد المتعلقة بشروط ومعايير إنجاح العملية التعلمية.

ثم حاولنا تحليل وتقديم نموذج درس القواعد الذي من خلاله قمنا برصد مجموعة من الملاحظات:

*** وصف الطريقة:**

إن سير نشاط قواعد اللغة العربية يتضمن المراحل التالية:

أ)تمهيد:

ويكون باسترجاع معارف سابقة أو القبلية ويكون دائما على شكل أسئلة. تُتخذ كمنطلق لعرض درس القواعد.

ب)استخراج الأمثلة:

وتكون من إنشاء التلاميذ، وذلك بعد طرح المعلمة السؤال، و يقوم التلاميذ بالإجابة عنه، ثم تكتب هذه الإجابات وهي عبارة عن جمل (أمثلة) على السبورة.

ج)مناقشة الأمثلة:

وهي أهم خطوة، وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل، تمهيدا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (القاعدة). وتركز المعلمة على الظاهرة اللغوية المراد الوصول إليها.

وبعد جمع الملاحظات والاستنتاجات الجزئية يتوصل التلاميذ إلى:

د)استنباط القاعدة:

وفيها تقوم المعلمة مع تلاميذها بجمع ما توصلوا إليه وربط أجزائه.

وكتابة القاعدة يتوخى فيها الإيجاز والدقة لتكون جامعة، تكتب القاعد على السبورة، ثم بعد ذلك على الكراريس.

*** ملاحظة:** عنوان الدرس لا يكتب في أول الحصة، حتى يكتشف التلاميذ العنوان بأنفسهم.

هـ)إجراء التطبيقات:

بعد الوصول إلى الحكم المطلوب تقدم لهم بعض التمارين، سواء أكانت شفهية وذلك لتثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ، أم كتابية كأن يكون إعراب أو ضبط بالشكل أو إكمال الفراغ وتستعمل في ذلك الألواح للإجابة.

والهدف من التطبيقات هي:

* لترى المعلمة مدى فهمهم واستفادتهم من القاعدة.

* لتعرف مدى إتقان التلاميذ للتراكيب من خلال أمثلة وأساليب تهدف إلى تعليمها.

* لتقف على مدى قدرة التلاميذ على توظيف ما تعلموه في دروس القواعد، توظيفا صحيحا ودقيقا.

وبهذا فالتطبيق هو الخطوة النهائية التي نستعد فيها لتطبيق ما قمنا بإنجازه وبهذه الخطوة نستطيع أن نحكم للدرس أو عليه، لأننا من خلالها نكشف قيمة العمل الذي قدمناه وقيمة الجهود التي بذلت، ولهذا نوه المربون بأهميتها، فالتطبيق هو الثمرة العملية للفعل التربوي.

2) تقديم نموذج لدرس القواعد:

المحتوى: ؟-المبتدأ و الخبر-

أ)الأمثلة:

- الجزائر شامخة.
- الأم مريضة.
- الأسد ملك الغابة.

ب)وضعية الانطلاق:

* الأسئلة الموجهة من طرف المعلمة:
  - ما نوع هذه الجمل.
* وقد كانت إجابات التلاميذ على الألواح :
  - بأنها جمل اسمية.
* طلبت منهم تعريفها؟

التلاميذ: الجملة الإسمية هي ما تبدأ باسم.

*ثم قامت بتسطير أول الأسماء في الجمل مثلا:

- الجزائر شامخة.

لتأتي:

جـ)مرحلة بناء المتعلم:

*الأسئلة الموجهة للتلاميذ من طرف المعلمة.

- هل هذا الاسم معرف أو نكرة؟
- ما هو نوع التعريف؟
- ما نوع العلامة؟
- ماذا تلاحظ عليه، هل هو في أول الكلام أو في آخره؟

* وقد كانت إجابات التلاميذ على الشكل التالي:

- هذا الاسم معرف.
- ومعرف باسم ظاهر.
- وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- وقد ابتدأ به الكلام.

د)استثمار التعليمات القبلية:

من أجل استنتاج القاعدة طرحت المعلمة السؤال الآتي:

* المعلمة: كيف نسمي الاسم الذي يأتي معرف باسم ظاهر، وتكون علامة رفعه الضمة، وتبتدأ به الجملة؟

* وكانت إجابات التلاميذ :

- نسميه مبتدأ.

* ثم سألتهم المعلمة : عندما نقول الجزائر ونسكت، هل الكلام واضح؟

- كانت إجابتهم ب " لا "

* المعلمة: ماذا يجب أن نضيف ليكتمل المعنى؟ لاحظ ذلك من خلال المثال السابق؟

- التلاميذ: نضيف له اسم.

*المعلمة: كيف جاء هذا الاسم " معرف " أو " نكرة "؟

- التلاميذ: نكرة.

*المعلمة: كيف نسميه؟

- التلاميذ: خبر

* ثم وجهت لهم أسئلة:

- هل الخبر دائما يأتي مفرد؟
- ويأتي بعد المبتدأ مباشرة. لاحظ هذا في الجملة أو المثال الثاني.

* ليتوصل التلاميذ إلى أنّ الخبر قد يأتي جملة أو شبه جملة.

ثم تستنتج القاعدة أو ما يعرف عندهم "أتذكر"

أتذكّر:

- **المبتدأ:** اسم معرف، مرفوع، تبتدأ به الجملة.
- **الخبر :**اسم نكرة مرفوع، يأتي بعد المبتدأ، ليتمم معنى الجملة.

هـ)تطبيق حول الدرس المقدم:

1)إعراب الجمل الآتية:

-المعلمون مجتمعون.

-العلم نور.

-الأشجار مثمرة.

2)عين الخبر في الجمل الآتية:

- الصديقان ماهران.
- الرجلُ العجوزُ قلبه طيب.
- فاتح يحب خدمة الأرض.

*** تحليل وتقويم الدرس:**

* من خلال الأمثلة المقدمة من طرف المعلمة لاحظنا انها أمثلة بسيطة و واضحة، و مناسبة لمستوى التلاميذ.

-هذا من بين الأسباب التي تجعل التلميذ داخل الصف نشيط و متفهم لكل الدرس، و أثناء الامتحان يجد نفسه و كأنه لم يحضر الدرس و لم يفهمه لأن أمثلة الدروس سهلة و غير معقدة، بينما نجد أسئلة الامتحانات أكثر صعوبة.

* الطريقةالتي قدمت بها دروس المادة كان تجاوب التلاميذ معها جيد إلى حد كبير، فهم يجيبون بسهولة عن أسئلة المعلمة.

*** ملاحظة:** عنوان الدرس لا يكتب في أول الحصة، حتى يكتشف التلاميذ العنوان، و كان محتوى الدرس-المبتدأ و الخبر-

3) تحليل الاستمارات و التعليق عليها:

أ)استبيان التلاميذ:

* من خلالسبرنالآراء شريحة من التلاميذ تبيّن لنا ما يلي:

- أنّ نسبة 11.62% ، يشعرون بالروتين، وعدم النشاط عند دراستهم لمادة القواعد النحوية، وهذا يرجع ربّماَ إلى أنّهم يرون هذه المادة مملة، ونتائجها هي مجرد قواعد واستنتاجات منذ القديم، عكس بعض المواد التي تتميز بالنشاط والحيوية، والتي تستعمل التجارب والملاحظة التي تنمي حب المتابعة المشاهدة إلى أنّ يتوصل إلى النتائج بنفسه أو قد يكون الأستاذ سببا في ذلك.

إلاّ أنّنا عند أول وهلة لم نأخذ هذه النسبة على محمل الجد، لأنّ نسبة 11.62% نسبة قليلة بالمقارنة مع 88.37 %التي قالت بأنّها تشعر بالنشاط، ولكن عند مواصلتنا الأسئلة وجدنا أنّ 81.39 % ، ترى بأنّ دروس القواعد النحوية صعبة، هنا تأكدنا بأنّ نسبة 11.62%من التلاميذ فيها مصداقية، ولم تكن مجرد إجابة فقط، بل هي نابعة من وسط معاش.

- هل تفهم الدرس من خلال طريقة شرح الأستاذ؟

كانت معظم الإجابات "نعم"، بنسبة 67.44%، في المقابل الإجابة ب "لا" منعدمة، في حين أن نسبة 32.55% قالوا أحيانا، بمعنى أنّ التلاميذ النجباء يستوعبون ما يقدم لهم من طرف الأستاذ، رغم نوع الأسلوب، سواء أكان بسيطا أم معقداً.

وهذا واضح من خلال انعدام النسبة في "لا"، فلو كانت طريقة الأستاذ غير مناسبة، لوجدنا على الأقل تلميذ أو تلميذين يقول بـ "لا". أمّا الفئة التي قالت

"أحيانا" فهذا راجع ربما إلى الفروق الفردية بينهم و إلى درجة استيعاب كل واحد، إلى كذلك التباين الشديد في مستوياتهم التحصيلية و نسبة الذكاء.

و ما زاد تأكيد أنهم يجدون طريقة تدريس القواعد سهلة، بنسبة 81.39%.

بمعنى أن طريقة المعلم داخل غرفة الصف لها مركزا هاما وتأثير بالغا على مدى الاستيعاب.

* و لكن ما أثار انتباهنا و تساؤلنا هو عندما وجهنا لهم سؤال: هل تجد الصعوبة في شكل الكلمات؟

كانت نسبة 60.46% تقول "لا"، بمعنى أن 39.53%تقول "نعم" وهي نسبة ليست بقليلة، و في مقابل ذلك عندما استفسرنا عن الصعوبات التي تواجهك أثناء درس الاعراب –كان سؤال مفتوح؛ أي لم يحدد لهم الاقتراحات–فإنّ أغلب الإجابات كانت أنّهم يواجهون صعوبة في شكل الكلمات. بمعنى أنّ الإشكال في عدم فهم القواعد النحوية المجردة وما ينتج عنها من حركات شكلية في الكلمات، وهذا ما يتنافى و نظرية

" المقاربة بالكفاءات" فالتلاميذ قد يفهمون الدرس لكن يصعب توظيف هذه المعارف في محيطهم أو قسمهم.

وحسب نظر المعلمتين فإنّ سبب ضعف التلاميذ راجع إلى عدة عوامل نذكر أهمها:

- تدني المثابرة و الاستمرار في عمل الواجب أو المهمات الموكلة لهم.

أي أنّ التلميذ يكتفي بما يقدم له داخل جدران القسم فقط، و إذا كُلف بحل الواجبات فإن أغلبهم لا يأخذها على محمل الجدّ.

- غياب التعاون و الاتصال و التواصل بين المدرسة و الأسرة، إذ يلعب اهتمام الوالدين بتعلم ابنهما دورا فعّالا في زيادة مردودية التعلم.

ب)تحليل الأسئلة الموجهة للمعلمتين:

- محتوى برنامج القواعد النحوية ينسجم و المكتسبات القبلية للتلاميذ، كانت الإجابة "نعم" من كلا المعلمتين.

لكن الذي استوقفنا هو الإجابة عن سؤال: ماهي الاقتراحات التي ترونها لتحسين برنامج القواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي من حيث الشكل والتنظيم، الجواب: إعادة النظر في برنامج القواعد النحوية، هذا من جهة و من جهة أُخرى فيما يخص محتوى برنامج القواعد النحوية و حجم التوقيت متناسبان في السنة الخامسة ابتدائي، كانت الاجابة "نعم" ، و في مقابل ذلك سؤال كان عن ،ملاحظات أُخرى ترونها فيما يخص تدريس القواعد النحوية، مع العلم أنه أُعطيت لهم اقتراحات كان من بينها اقتراح :الكثير من الدروس تحتاج لحجم ساعي أكثر، و كانت الاجابة "نعم".

مما يؤكد أنّ هناك تناقض في الاجابات ، و مما يُقرّ على أن المعلم لا يستطيع أن يقدم كل ما يملك من معلومات، إذا كان البرنامج و محتوى المادة غير متناسب إما مع مستوى التلاميذ أو مع الحجم الساعي، لأنّ هذا يرجع على التلميذ سلبا.

- شعورهم بنوع من الروتين في تدريسهم لمادة القواعد النحوية، هذا يعني أن هناك شرط مفقود في العملية التعليمية، و هو حضور التلميذ و مشاركته في صنع الدرس، لأنّ هو محور العملية التعليمية و الأستاذ كموجه لا أكثر.

خاتمـــة

خاتمـــــة:

إنّ عملية التعليم تُعد ركيزة من ركائز تقدُم الأمم ، و هي ليست عملية سهلة و لا بسيطة، فمن خلال بحثنا هذا حول إشكالات تعليم القواعد في الطور الابتدائي، و الذي اعتمدنا فيه على الحضور الميداني لبعض دروس القواعد، واستجواب التلاميذ و الأساتذة، و الاطلاع على ما يحتويه الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الخامسة من موضوعات القواعد النحوية، توصلنا إلى النتائج التالية:

* أنّ طريقة المقاربة بالكفاءات غير مطبقة بصفة كلية، فكان من المفروض أن يكون المعلم موجه و مرشد فقط، لكن هذا غير موجود على أرض الواقع.

* طريقة تدريس مادة القواعد النحوية واحدة عند المعلمتين اللتين حضرنا معهم الدروس.

* من خلال إجابات التلاميذ على الأوراق، تردد عليّ مصطلح "النسيان" أو "نسيان القاعدة" ، بمعنى أن هناك (شرح،إلقاء،حفظ،استظهار) أي أنّ الطريقة القديمة لازالت تفرض نفسها، و أنّ التلميذ مجرد حافظ للقاعدة.

* أن هناك الكثير من الأخطاء الإملائية في إجابات التلاميذ على الألواح و كذا على أوراق الاستبيان، مما يوحي أن هناك ضعف في تطبيق القواعد.

* أن القاعدة النحوية المذكورة في الكتاب المدرسي، لا تشتمل على كل العناصر المكونة لها ، و التي يقوم المعلم بإكمالها بتزويد التلميذ ما يراه ضروريا و مناسبا له.

* يتم تقديم القاعدة-أتذكر- و إبراز موضوعها بكتابة حروف أو كلمات، كتابةً مغايرة لباقي القاعدة، مع استخدام الألوان للفت انتباه التلميذ إليها.

* استعمال مصطلحات عامية على ورقة الاستبيان ، و هذا من أكبر الأخطاء، ولعله ناتج عن الثنائية اللغوية التي تكمن في العلاقة الحالية بين اللغة العربية الفصحى، ولهجاتها العامية المختلفة وهي من أبرز المشكلات التي يعاني منها التعليم.

فالتلاميذ لا يتداولون اللغة العربية الفصحى في البيت، و يكادون لا يسمعونها في البيئة المحيطة بهم، ولا يستعملونها إلا في المدرسة و أثناء دروس اللغة العربية فقط.

و ذلك لأنّ اللهجات العامية أصبحت هي لغة التخاطب في البيت و خارجه، و أضحت اللغة العربية الفصحى تكاد لا تؤدي عمليا الوظيفة الأساسية التي يفترض في أيّة لغة أنّ تُؤديها، و نقصد بذلك أنّ نستخدم اللغة وسيلة لاتصال الناس و اختلاطهم ببعضهم البعض.

* انّ طبيعة و مميزات منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات و ما تتضمنه من إجراءات قد طبقت بالمؤسسة التعليمية من ناحية الأقسام، إذ لم تعُد مُكتظة مثلما كانت في المناهج السابقة، أي لا تشكل تكدس التلاميذ داخلها لأنّ ذلك ينعكس سلبًا على الحصص و استقرار الدروس، فعدد التلاميذ في القسم أ-19- / ب-22- .

* عدم تخصيص الوقت الكافي لمادة القواعد، فساعة واحدة أُسبوعيًا ليست كافية لإعطاء كل شيء.

*يجب تخصيص كتاب مستوى خاص بنشاط الظواهر اللغوية و يُتبع بتطبيقات-تخصيص كتاب خاص بالقواعد النحوية-.

* يجب زيادة الحجم الساعي لبعض الدروس.

* لا يجب إتباع الطريقة المبرمجة بالحرف، وإنما يجب على الأستاذ أنّ يخلق لنفسه طرق ناجحة و فعّالة يستطيع من خلالها ايصال المعرفة لتلاميذ.

* ترك الحرية للأستاذ في تقديم درسه و تمارينه –اختيار ما يناسب التلاميذ-

* توفير كتاب مفصل للأستاذ يستعين به في إعداد الدروس.

* و من خلال هذه الجملة من المقترحات نصل إلى نهاية البحث و نرجو أنّ نكون قد وُفقنا فيه، فإنّ لم يكن فحسبنا أننا بذلنا الجهد، و نسأل الله التوفيق، إنّه المولى ونعم المصير.

الملاحق

استمارة التلاميـذ

1-عند دراستك لمادة القواعد النحوية بماذا تحس ؟وفي رأيك ما هي الطريقة المثلى لجعل درس القواعد ممتعا ؟

-الروتين نعم ☐ لا ☐

-النشاط نعم ☐ لا ☐

2-هل تحب دراسة القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تفهم الدرس من خلال طريقة شرح الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-كيف تجد طريقة تدريس القواعد النحوية ؟

سهلة ☐ صعبة ☐

5-كيف تجد أمثلة دروس القواعد النحوية ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

6-كيف ترى دروس القواعد النحوية ؟

سهلة ☐ صعبة ☐

7-هل ترى القواعد النحوية مادة ؟

سهلة ☐ صعبة ☐

8-هل بإمكانك تطبيق القواعد النحوية بدون مساعدة الأستاذ أو بالاعتماد على نفسك ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تعتبر أن الواجب المنزلي يساعدك على تحسين مستواك ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل تجد الصعوبة في شكل الكلمات أو في فهم المعاني ؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل تتقن الإعراب ؟

نعم ☐ لا ☐

12-ما هي الصعوبة التي تواجهك أثناء درس الإعراب ؟

13-كيف ترى الإعراب ؟

شيق ☐ مُمّل ☐ نوعا ما ☐

استمارة الأساتذة

1-محتوى برنامج القواعد النحوية وحجم التوقيت متناسبان في السنة الخامسة ابتدائي :

نعم ☐ لا ☐

2-محتوى برنامج القواعد النحوية ينسجم والمكتسبات القبلية (الاستعدادات الفردية) للتلاميذ:

نعم ☐ لا ☐

3-ما رأيكم في التنظيم الجديد لبرنامج القواعد النحوية ؟

جيد ☐ مناسب ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

4-هل يمكن استغلال البرنامج بسهولة ؟

نعم ☐ لا ☐

5-كيف ترون الطريقة المبرمجة لتقديم مادة القواعد النحوية ؟

جيدة ☐ سيئة ☐

6-ما هي الطريقة التي ترونّها الأحسن في التقديم ؟

الاستقرائية ☐ القياسية ☐ التكاملية ☐

7-هل تتماشى مع محتويات التعليمية مع التكوين الأولي لديكم ؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل تحس بنوع من الروتين في تدريسك مادة القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل برنامج القواعد يتماشى مع مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل يوجد ضعف عند التلاميذ في فهم القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

11-في نظركم ما سبب ضعف مستوى التلاميذ في مادة القواعد النحوية ؟

-هل هذا راجع لصعوبة اللغة العربية في ذاتها ؟ نعم ☐ لا ☐

-هل هذا راجع لمنهجية التدريس المتبعة ؟ نعم ☐ لا ☐

-هل هذا راجع لوجود دروس تفوق المكتسبات القبلية للتلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

12-هل يشكل المصطلح النحوي عائقا للتلميذ (من حيث التجريد) ؟

13-هل تعتمدون أمثلة الكتاب أم تعدلونها وفق مستوى التلاميذ ؟

14-ما هي المقترحات التي ترنها لتحسين برنامج القواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي من حيث الشكل والتنظيم ؟

-حذف بعض الدروس في البرنامج نعم ☐ لا ☐

-إعادة النظر في منهجية التدريس نعم ☐ لا ☐

-إعادة النظر في برنامج القواعد النحوية نعم ☐ لا ☐

15-ملاحظات أخرى ترونها فيما يخص تدريس القواعد النحوية :

-إعادة توزيع دروس القواعد بحيث تكون مناسبة لمستوى التلاميذ انطلاقا من السنة أولى متوسط .

-الكثير من الدروس تحتاج لحجم ساعي أكبر .

-ضرورة توفير كتاب مستقل يخص دروس القواعد ويتبع بتطبيقات .

قائمة المصادر و المراجع

قائمــة المصادر و المراجــع

01 - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،د ط ،ج1 ،الجزائر 2005.

02 - الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،د ط ،الجزائر ،جويلية 2006 .

03 - أنطوان صياح :تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،ط1 ،ج2 ،بيروت-لبنان، 2008

04 - أنطوان طعمة :تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،ط1 ،ج2 ،بيروت-لبنان، 2006.

05 - أنطوان نعمة :تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،ط1 ،ج2 ،بيروت-لبنان، 2008

06 - داود عبده :دراسات في علمنا اللغة النفسي ،دار الجرير ،ط1 ،2010 .

07 ابن خلدون :المقدمة ،فهرسه يوسف أسعد داغر ،ط3 ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت-لبنان 1982

08 ابن منظور :لسان العرب ،دار صادر ،ط4 ،مج11 ،بيروت-لبنان ،2005 .

09 أنطوان صياح :تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية ،بيروت-لبنان ،ط1 ،ج1 ، 2006

10 بشير أبرير: تعليمية النصوص ،عالم الكتاب الحديث،اربد-الأردن ،ط1 ،2007 .

11 بن دريد فوزي :الوافي في التدريس ،مراجعة ،بن الزين منير ،سلسلة المربي 01 ،دار الهدى ،د ط ،الجزائر ،د ت .

12 تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها :المفتشية العامة ،وزارة التربية الوطنية،الجزائر،1998.

13 حفيظة تازروتي :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر، 2003.

14 رشيد بناتي :من الديداكتيك إلى البيداغوجيا ،الحوار الأكاديمي والجامعي ،الدار البيضاء-المغرب ط1 ،1991 .

15 زكريا إبراهيم :طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،د ط ،د ت .

16 سعاد عبد الكريم الوائلي :طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،دار الشروق ،عمان، ط1 2004 .

17 سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد ألشمري :مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل ،ط1 ،عمان-الأردن ،2005 .

18 سميح أبو مغلي :مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،ط1 ،دار البداية ،وسط البلد-عمان 2009

19 شوقي ضيف :المدارس النحوية ،دار المعارف ،ط8 ،القاهرة-مصر ،1999 .

20 طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسابعة أساسي من غلال الكتاب المدرسي ،دراسة مقارنة بناء على النظرية الخليلية الحديثة ،صليحة مكي، مجلة اللسانيات مركز في البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ،العددان 12 و13، الجزائر 2007 .

21 طه حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي :اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ،ط1 ،عمان-الأردن ،2005 .

22 طه حسين الدليمي ،كامل محمود نجم الدليمي :أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ،عمان –الأردن ،ط 1 ،2004 .

23 طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي :اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن ،ط1 ،2009 .

24 عبد العليم إبراهيم :الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ،مكتبة غريب ،د ط ،د ت .

25 عبد الفتاح حسن البجة :أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ،دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001 .

26 عبد القاهر الجرجاني :أسرار البلاغة ،دار الميرة ،بيروت-لبنان ،ط3 ،1983 .

27 علي أوحيدة :التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،مطبعة الشهاب ،د ط ،باتنة ،الجزائر، د ت .

28 قاضي محي الدين :الرائد في طرائق القواعد ،دار العلوم ،د ط ،عنابة ،الجزائر ،د ت.

29 مجدي عبد العزيز إبراهيم :موسوعة المعارف التربوية ،عالم الكتب ،القاهرة-مصر،ط1 ، 2006 .

30 محمد إبراهيم الخطيب :مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،مؤسسة الوراق للطباعة والنشر ط1 ،عمان-الأردن ،2009 .

31 محمد الشاطر أحمد محمد :الموجز في نشأة النحو ،مكتبة الكليات الأزهرية ،القاهرة الحديثة للطباعة ،1938 .

32 مصطفى بن صبيلس :المقارنة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة سلسلة من قضايا التربية ع 38 .

33 مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،مديرية التعليم الأساسي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،د ط ،الجزائر ،جانفي 2006 .

34 هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية :تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ،الجزائر (سند تكوين لفائدة أساتذة التعليم المتوسط ،الجزائر) .

35 هيئة التأطير بمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية :تعليمية الأدب العربي للتعليم الثانوي ،الجزائر ،د ت .

فهرس الموضوعات

فهـرس الموضوعات

الدعـاء

الإهـداء

الشكر والعرفان

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول : مفاهيم تعليمية القواعد وعناصرها

أولا : التعليمية معرفة خصبة **05**

1-مفهوم التعليمية **05**

1/1- لغـة **05**

2/1- اصطلاحا..... **12-06**

2- أهمية التعليمية **13**

3- أنواع التعليمية **14**

1/3- التعليمية العامة **14**

2/3- التعليمية الخاصة **14**

ثانيا : مفهوم القواعد وصلتها بمهارات اللغة **15**

1)- مفهوم القواعد **15**

1- لغة **15**

2- اصطلاحا **17-15**

2)- نشأة علم القواعد **19-18**

3)- أهمية القواعد..... **21-20**

4)- تدريس القواعد بين المؤيدين والمعارضين **27-22**

5)- طرائق تدريس القواعد بين القديم والحديث **28**

1/5- طرائق قديمة **28**

أ-طريقة استقرائية..... **31-28**

ب-طريقة قياسية **32-31**

2/5- طرائق حديثة..... 33
أ-طريقة تحليل الجملة..... 34-33
ب- طريقة تكاملية 35-34
6)- أهداف تدريس القواعد 37-36

الفصل الثاني : القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة) :

1)- واقع منهاج قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة 50-43
2)- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة 51
2-1 طريقة التدريس..... 51
2-2 مفهوم الطريقة..... 51
2-3 مفهوم التدريس..... 52
2-4 تدريس قواعد اللغة العربية..... 54-53
3)- أنواع طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة القواعد للسنة الخامسة 55
1- مرحلة التلقين 56
2- مرحلة التنشيط أو بيداغوجيا الأهداف 57
2-1 الطريقة القياسية 57
2-2 الطريقة الاستقرائية 59-58
2-3 الطريقة التكاملية 62-60
2-4 طريقة حل المشكلات 63-62
3- مرحلة الكفاءات 69-63
4)- أهداف تدريس القواعد في السنة الخامسة 71-69
5)- عرض الكتاب وتحليله..... 71
5-1 عرض الكتاب..... 72-71
5-2 أقسام الكتاب..... 74-72
5-3 تحليل المنهج المتبع..... 75-74
5-4 موقع دروس النحو..... 77-76
5-5 نتائج دراسة الكتاب..... 79-77
6)- أسباب ضعف التلاميذ والحلول الممكنة 87-79

الفصل الثالث : واقع تدريس القواعد النحوية في السنة الخامسة ابتدائي

1)- طريقة عرض الدرس في القسم 93-92
2)- تقديم نموذج لدرس القواعد 96-93
3)- تحليل الاستمارات والتعليق عليها 98-96
خاتمة
ملاحق
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات